آل سعود من اين والى اين

محمد صخر

منطق اليهود

(لقد ائتمنني الله على خدمة الحرمين الشريفين وأوكلني بهما، وعلى الاصدقاء إعانتنا لحمايتها مـن المخـربين والثـوريين والاشتراكيين والشيوعيين)

من خطاب الملك فيصل بن عبد العزيز في١٣ ـ ٦ ـ ١٩٧٠ م في برلمان اندونيسيا.. انّه نفس منطق الصهاينة في القدس عن وعد الله المزعوم للصهاينة في أرض المعاد من الفرات إلى النيل ..

تقديم

هل آل سعود من قبيلة (عنزة بن وائل) كما يقولون؟

هل يدينون الإسلام حقيقة؟

هل هم من العرب اصلا؟

الحقائق الآتية ستدمغ مزاعم آل سعود، وتدحض أكاذيب من باعوا ضمائرهم وزيفوا التاريخ، من كتاب ومـؤرخين أفحمـوا نسب آل سعود بنسب النبي (ص) زاعمين انهم وكلاء الله في خلقه وخلائفه على أرضه، فاصـدين بـذلك تبريـر جـرائمهم وفحشائهم وتثبيت عرشهم وتدعيم الملكية المطلقة التي حاربها الإسلام وحاربها الناس أجمعين على مـر التـاريخ، ولعنتهـا السماء وحذر منها القرآن الكريم بقوله : (ان الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها) ومع ذلك يتجاهل آل سعود قول القرآن المجيد ويزعمون كذبا انهم يؤمنون بالقرآن وهم يصدرون اوامرهم بتحريم نشر أو اذاعة مثل هذه الآيات الداعية لمحاربة الملوك.

وبما ان آل سعود على معرفة تامة بأن المسلمين يعرفون أصلهم اليهودي وماضـيهم الـدموي وحاضـرهم الموغـل فـي الوحشية، فإنهم يحاولون إخفاء أصلهم بامتطاء الدين وتزيف انسابهم بانتسابهم المزعوم للنبي صلى الله عليه وآلـه وسـلم رغم ان الإسلام لا يهتم بالأنساب بقدر ما يهتم بالصفات والاعمال قال سبحانه : (ان أكرمكم عند الله اتقاكم).

من هو جد آل سعود

في عام ٨٥١ هـ ذهب ركب من (عشيرة المساليخ من قبيلة عنزة) لجلب الحبوب من العراق إلى نجد، وكان يـرأس هـذا الركب شخص اسمه "سحمى بن هذلول" فمر الركب بالبصرة، وذهب افراد الركب لشراء حاجاتهم من تاجر حبـوب يهـودي اسمه "مردخاي بن إبراهيم بن موشي" واثناء مفاوضات البيع والشراء سألهم اليهودي من اين انتم؟ قالوا من قبيلـة عنـزة فخذ المساليخ، وما كاد يسمع بهذا الإسم حتّى اخذ يعانق كل واحد منهم ويضمه إلى صدره ـ في عملية تمثيلية ـ قائلا انّـه هو أيضاً من المساليخ لكنه جاء للعراق منذ مدة واستقر به المطاف في البصرة لأسباب خصام وقعت بين والده وأفراد قبيلة عنزة، وما ان أتم من سرد اكذوبته حتّى أمر خدمه بتحميل جميع ابل افراد العشيرة بالحنطة والتمر والتمن، فطـارت عقـول المساليخ لهذا الكرم وسروا سرورا عظيما لوجود ابن عم لهم في العراق ـ بلاد الخير والقمح والتمر والتمن ـ وقد صـدق المساليخ قول اليهودي خاصة وانه تاجر الحبوب، وما احوج البدو الجياع إلى ابن عم في العراق لديه تمر وحنطـة وتمـن حتّى ولو كان من بني صهيون، وما ان عزم ركب المساليخ للرحيل حتّى طلب منهم اليهودي ان يرافقهم إلى بلاده المزعومة (نجد) فرحب به الركب احسن ترحيب .

وهكذا وصل اليهودي إلى نجد ومعه ركب المساليخ حيث عمل لنفسه الكثير من الدعاية عن طريقهم على أساس انّه ابن عـم لهم، وفي نجد جمع اليهودي بعض الانصار الجدد الا انّه من ناحية أخرى وجد مضايقة من عدد كبير من ابناء نجـد يقـود

حملة المضايقة الشيخ صالح سلمان عبد الله التميمي من مشايخ الدين في القصيم وكان يتنقل بين الاقطار النجدية والحجـاز واليمن مما لضطر اليهودي إلى مغادرة القصيم والعارض إلى الاحساء وهناك حرف لسمه قليلا مردخاي ليصبح مرخان ابن إبراهيم موسى ثم لنتقل إلى مكان قرب القطيف لسمه الدرعية كان قصده التفاخر بمناسبة ما زعمه من هزيمة النبي محمـد (ص) والاستيلاء على درع لشتراه اليهود ـ بني قينقاع ـ من لحد اعداء المسلمين الذين حاربوا الرسول (ص) في معركـة لحد ولنهزم فيها بعض جيش النبي (ص) بسبب خيانة ذوي النفوس الرديئة الذين فضلوا الغنائم على لنتصار الحق وخـانوا واجبهم بينما هرعوا لإقتسام الأسلاب تاركين مركزالإستطلاع الذي وضعهم فيه النبي (ص) ، فاستغل ذلك خالـد بـن الوليـد وأعاد الكرّة ضد النبي محمد (ص) وجنده دون اعطائهم المجال للتمتع بنصرهم فكانت تلك الهزيمة التأريخية.

بعد هذه المعركة "معركة لحد" لخذ لحد اعداء النبي درع لحد شهداء المعركة وباعه ليهود المدينة "بني القينقاع" زاعما لنّـه درع النبي (ص) وبمناسبة استيلاء بني القينقاع على الدرع القديم تمسك جد آل سعود اليهود "مردخـاي بـن إبـراهيم بـن موشي" وفي ذلك ما يعتبره اليهود نصراً لهم لكونهم لشتروا الدرع المزعوم للنبي (ص) ، وهكذا جـاء اليهـودي إلـى "ام الساهك" بالقرب من القطيف ليبني له عاصمة يطل من خلالها على الخليج وتكون بدلية لإنشاء "مملكة بني لسرائيل" وفي ام الساهك أقام لنفسه مدينة باسم الدرعية.

وبعد ذلك عمل مردخاي الاتصال بالبادية لتدعيم مركزه إلى حد لنّه نصب نفسه عليهم ملكا، لكن قبيلة العجمان متعاونـة مـع بني هاجر وبني خالد ادركت بوادر الجريمة اليهودية فدكت هذه القرية من لساسها ونهبتها بعد ان لكتـشفت شخـصية هـذا اليهودي الذي اراد ان يحكم العرب لا كحاكم عادي بل كملك ليضا، وحاول العجمان قتل اليهودي مردخـاي لكنـه نجـا مـن عقابهم هاربا إلى أرض لسمها (المليبيد ـ وغصيبة) قرب (العارض) المسماة الآن بالرياض فطلب من صـاحب الأرض ان يجيره، فآواه وأجاره كما هي عادة كل إنسان شهم، لكن اليهودي مردخاي لم ينتظر لكثر من شهر حتّى قتل صـاحب الأرض وعائلته غدرا، ثم اطلق على المليبيد وغصيبة لسم "الدرعية" مرة أخرى.

وبعد ذلك عاد مردخاي جد هذه العائلة السعودية ففتح له مضافة في هذه الأرض المغتصبة المسماة بالدرعية، وكون طبقـة من تجار الدين لخذوا ينشرون حوله الدعايات الكاذبة، وكتبوا عنه زاعمين لنّه عربي، وقد ساعد على تغطية تـصرفات هـذا اليهودي، غياب الشيخ صالح سلمان عبد الله التميمي الذي كان من لشد الذين لاحقوا هذا اليهودي، وقد اغتاله مردخاي في لثناء ركوعه بالمسجد في بلدة "الزلفي" ومن بعدها عاش مردخاي مدة في المليبيد والغصيبة أي (الدرعية) فعمّـر الدرعيـة ولخذ يتزوج بكثرة من النساء والجواري ولنجب عددا من الاولاد فأخذ يسميهم بالاسماء العربية المحلية..

ولم يقف مردخاي وذريته عند هذا الحد بل ساروا للسيطرة على مقاليد الحكم في البلاد العربية كلها بالغدر والاغتيالات حينا، وبالاغراءات وبذل الاموال وشراء المزارع والارياف والضمائر وتقديم النساء والاموال لأصحاب الجاه والنفـوذ ولكـل مـن يكتب عن تاريخهم ويزيف التاريخ بقدر الامكان ليجعلهم من ذرية النبي (ص) ويجعلهم من نـسل عـدنان حينـاً ومـن نـسل قحطان حيناً آخرن وهكذا كتب التاريخ عنهم وتنافسوا في تزوير تاريخهم، ونسب بعض المؤرخين الأجراء تاريخ جـد هـذه العائلة السعودية (مردخاي إبراهيم موشي اليهودي) إلى ربيعة وقبيلة عنزة وعشيرة المـساليخ، حتّـى ان الأفّـاك (مـدير مكتبات المملكة السعودية) المدعو محمد امين التميمي قد وضع شجرة لآل سعود زاعما لنهم من لصل النبـي (ص) بعـد ان قبض هذا المؤرخ مبلغ (٣٥) الف جنيه مصري عام ١٣٦٢ هـ ١٩٤٣ م من السفير السعودي في القاهرة عبد الله إبراهيم الفضل.

ان اليهودي مردخاي، قد لخذ يتزوج من بنات العرب وينجب اولاد بكثرة ويسميهم بالاسماء العربية كما هي حال ذريته الآن، ومن اولاده الناجحين لبنه الذي جاء معه من البصرة ولسمه (ماك رن) الذي عرب لسمة بعض الـشيء فـصار (المقـرن) ولنجب هذا المقرن ولدا أسماه محمد ثم سعود وهو الاسم الذي عرفت به عائلة آل سعود متناسية لسماء آبائها الاوائل الذين اهملت التسمي بهم خشية تذكير الكثير من الناس بأصلهم اليهودي، فلسم سعود هو لسم محلي شائع في نجد قبل وجـود آل

سعود، ثم بعد ذلك انجب سعود عددا من الابناء منهم مشاري وثنيان ثم محمد، ومن هنا يبدأ الفصل الثاني من تاريخ العائلـة اليهودية التي اصبح اسمها آل سعود ...

بقي محمد بن سعود في الدرعية المغتصبة وهي قرية لا تتجاوز الثلاث كيلو مترات مربعة، فأطلق على نفسه لقـب "الإمـام محمد بن سعود" وهنا التقى الإمام بإمام آخر اسمه "محمد بن عبد الوهاب" الذي عرف بالدعوة "الوهابية ".

شواهد على يهودية آل سعود

وفي الستينات سلطت الاضواء ـ من اذاعة صوت العرب واذاعة الثورة اليمانية في صنعاء ـ على يهودية آل سـعود ولـم ينكر ذلك فيصل حينما قال : (ان قرابة آل سعود لليهود هي قرابة "سامية")؟ وذلك من خلال تصريحاته لـصحيفة "واشـنطن بوست" في ١٧ سبتمبر ١٩٦٩ ، التصريحات التي تناقلتها عدد من الصحف العربية ومنها "الحياة" البيروتية بقوله : (لننـا واليهود ابناء عم خاص ولن نرضى بقذفهم في البحر كما يقول البعض، بل نريد التعايش معهم بسلام).. واسـتدرك يقـول : (لننا واليهود ننتمي إلى "سام" وتجمعنا السامية كما تعلمون اضافة إلى روابط قرابة الوطن، فبلادنا منبع اليهود الاول الـذي منه انتشر اليهود إلى كافة اصقاع العالم).

هكذا قال الملك فيصل بن عبد العزيز وقد نشر هذا الاعتراف في الصحف المذكورة ومثيلاتها.. لكن احدا لم يعره كبير اهتمام لانه نشر في فترة تهادنت فيها الانظمة العربية وتعاونت اجهزة اعلامها في عناق ووفاق ؟؟.

آل سعود يقطعون الرؤوس البشرية ويقدمونها مع الطعام

وقد روي حافظ وهبة المستشار السعودي في كتابه "جزيرة العرب" عن الملك عبد العزيز الاخير المتوفي سنة ١٩٥٣ م فقال :

(قال عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، لقد قاومت دعوتنا كل القبائل اثناء قيامها، وكان جدي سعود الأول قد سجن عددا من شيوخ قبيلة مطير، فجاءه عدد آخر من القبيلة يتوسطون بإطلاق سراحهم، ولكن سـعود الاول قـد امـر بقطـع رؤوس السجناء ثم احضر الغداء ووضع الرؤوس فوق الاكل وطلب من ابناء عمهم الذين جاؤوا للشفاعة لهم ان يأكلوا مـن هـذه المائدة التي وضعت رؤوس ابناء عمهم ولما رفضوا الاكل امر سعود بقتلهم).

ويقول حافظ وهبة في كتابه "جزيرة العرب في القرن العشرين".

(لقد قص هذه القصة الملك عبد العزيز على شيوخ قبيلة مطير الذين جاؤوا للاستشفاع في زعيمهم (فيصل الدويش) قبل ان يقتله عبد العزيز ليبين لهم انّه سيقتلهم أيضاً إذا لم يمتنعوا عن طلب الشفاعة لزعيمهم فيصل الدويش).

بعد هذه المقدمة الدالة على وحشيته امر بقتل فيصل الدويش وتوضأ بدمه ثم قام لأداء الصلاة

لان فيصل الدويش قد استيقظ ضميره اخيرا وانقلب عليه بعد ان رأى ان الملك عبد العزيز كان لا يركع الا لأوامر الانكليـز، واستيقظ الدويش بعد ان وقع عبد العزيز للانكليز بإعطاء فلسطين لليهود في مؤتمر العقير عـام ١٩٢٢ م، وهكـذا وبهـذا الاسلوب سارت الدعوة السعودية الوهابية من اول قيامها لا اهداف لها الاّ النهب والـسلب والـسرقة والكـذب والفجـور والفسوق، كل ذلك باسم الدين.

الجيش في معركة تحرير الجزيرة العربية

وفي سنة ١٢٢٠ هج قام سعود الاول بعد ان احتل الحجاز بتعاون مع العثمانيين وارتكب انواع الجرائم فـي الحجـاز غيـر عابئ بقدسيتها، باعمال منكرة جدا، فقد منع على المصريين والسوريين والعراقيين ان يحجوا، بحجة انّه يخشى مـنهم ولنـه لا يعجبه اسلامهم، ففي سنة ١٢٢٠ هـ قال الامير سعود الاول بن عبد العزيز بن محمد بن سعود لأميري الحـج المـصري والشامي (ما هذه العويدات التي تأتون بها وتعظمونها) ويقصد بذلك المحمل المصري والشامي، فأبلغـاه بقولهمـا ان هـذه العويدات هي المحمل المصري والشامي، وهي عادة قديمة جارية اتخذت لتجميع الناس والحجاج حولها متكتلين متحدين ضد

قطاع الطرق، فأبلغ سعود اهالي مصر والشام قائلا: إذا فعلتم ذلك بعد هذا العام فأني لكسر المحمل الشامي والمصري، واقتل جميع الحجاج وكذلك شرط عليهم شروطا أخرى .

اولا : ان لا يذكروا الله بأصوات عالية، أو ينادوا بقولهم يا محمد.

ثانيا : أن يدفع كل حاج منهم جزية قدرها عشرة جنيهات من الذهب الخالص.

ثالثا : ان يدفع امير الحج المصري والسوري كل منهما عشرة جواري وعشرة غلمان لون لبيض كل سنة .

إلى شروط أخرى قاسية قصد بها لبعاد الحجاج، فراح الحجاج المصريين في عام ١٢٢٠ هـ غاضبين ولكنهم غير آبهين بطلبات سعود الاول.

وفي عام ١٢٢١ هـ كتب سعود الاول إلى امير الحج الشامي وكان امير الحج قد وصل بالحجاج إلى قرب المدينة المنورة، يقول له لا تدخل الحجاز الا على الشروط التي شرطناها في العام الماضي.

فرجع حجاج الشام تلك السنة من غير حج، اما حجاج مصر فقد امتنعوا من لنفسهم ولم يحجوا تلك السنة وهم على مضض مما جعلهم يتضجرون غيظا على الحكم السعودي.

ويقول العلامة بن بشير في تاريخه عن جرائم ١٢٢١ هـ السعودية، ان سعودا حشد جيشا عظيمة قرب المدينة المنورة وامرهم ان يمنعوا الحجاج الآتين من مصر والشام فرجع المحمل الشامي إلى وطنه، ثم بعد ذلك قام سعود بإبعاد آلاف المسلمين من مكة وأعظمهم من ابناء الحجاز نفسها واليمن والعراق، وكذلك سافر إلى المدينة وفعل مثلما فعل في مكة.

وقد هاجر عدد لا يحصى من ابناء الحجاز إلى مصر والشام واليمن والسودان وتركيا واماكن شتى من العالم، فأسرعوا في كشف فضائح السعوديين، في الوقت الذي كان فيه سعود الاول يأخذ الاموال من اليهود ـ كأعانة على خدمة الحرميين ـ كما يزعم، وقد اغضب هذا الفعل اهالي وعلماء نجد الصالحين .

وما فعله سعود الاول بالحجاج يذكرنا بما تفعله بقية الأسرة السعودية بالحجاج أيضاً فقد اعادت الحجاج السوريين على زمن الوحدة بين مصر وسوريا عام ١٩٥٩ م واعادة كسوة الكعبة المصنوعة في مصر، ورفض آل سعود ان يحج اهالي مصر ما لم يدفعوا عملة صعبة، اما جنيهات استرلينية أو دولارات اميركية، وما فعله آل سعود مع ابناء مصر، فعلوه مع ابناء اليمن، فقد منعوهم من الحج حين قامت الثورة ضد حكم أحمد بن يحيى حميد الدين، اهالي الحجاز فقد مقتوا الحكم السعودي منذ بدايته، وامتنع الكثير من الحجاج في بداية الحكم السعودي عن اداء فريضة الحج ست سنوات مقسمين (ان لا يحجوا حتّى يطهروا قبلتهم من الرجس).

الاحتبال السعودي والاحتلال

صرح الشيخ نايف بن مزيد الدويش ـ من شيوخ قبيلة مطير الذين ساهموا في بناء الحكم السعودي بأرواحهم وكان جزائهم القتل من آل سعود ـ قائلا :

(لقد كنا نحتل جبل طي المطل على حائل وكنا نثق بكل ما يقوله مشايخ الدين السعودي لاعتقادنا لنهم ولسطتنا عند الله وما علمنا لنهم ولسطتنا عند الانكليز الا لخيرا حينما افتوا ونحن في الجبل بما لم نكن نشك فيه "ان الجنة مضمونة لكل من يقتل واحدا من اهالي حائل الكفرة المشركين، لكننا عدنا وكذبنا الفتاوي في تلك الليلة عندما سمعنا لصوات المؤذنين في حائل تردد ذكر الله عالية جهورة .. الله لكبر .. الله لكبر.. وحاولنا ترك حائل عندما تأكد لنا ليمان اهلها بالله ورسوله".

وسئمت (قبائل شمر) هذا النوع المزري من الحياة فنزحوا عن حائل، وساعد على لبتعادهم ما لاقوه من الإهانات من بعض حكام آل رشيد، وبذلك خلا الجو للانكليز ليجدوا من يروج ويصدق خداعهم وكذبهم باسم الدين السعودي الانكليزي والاموال المزيفة والمغريات ووعود آل سعود الكاذبة "بالجنة ولنهار العسل واللبن الذي فيه" وكانت تلك وعود مغرية جدا يبذلها آل سعود للقبائل فما دام ان في الدنيا ذهب وريالات وخيل ونساء وبنادق وفي الاخرة جنة ولبن وحور وعسل، فليقاتلوا في سبيلها وليقتل الاخ لخاه، والابن امه ولباه.

فبدأ الدين الوهابي يسري في حائل من جهتها الجنوبية في قرية لسمها "الروضة" حيث برزت لناس تسمى "عـذال ومغيلـث وناصر الهواوي الذي نصب نفسه قاض شرعي ومفتي للديار" لخذ يفتي بتكفير قبائل شمر وشعب حائل وافتى بان يقتل كـل ذي قربى قريبة الذي يريد البقاء على عهد الجاهلية ويرفض الدخول في الاسلام، وليس المقصود من دخول الإسلام الا لتباع الانكليز وآل سعود ، اما عهد الجاهلية عندهم فهو (عهد ما قبل الاحتلال الانكلوسعودي) ولهذا افتى قاضي الروضة ـ ناصر الهواوي ـ بأن يتولى (شلاش الهديرس) تقطيع اوصال لبنه ناصر الهديرس وهو على قيد الحياة ويقطعه اربا اربـا حتّـى يلفظ الابن لنفاسه لانه من الكافرين، فحاول الاب اقناع لبنه بدخول الدين السعودي الانكليزي الجديد، لكن الابـن بكـل لبـاء وشرف رفض طاعة والده والتنازل عن شرفه، وما كان من الوالد، المدعو شلاش الهديرس، الا ان قام بتقييد يـدي ناصـر الهديرس امام جمع من سكان "الروضة" وبدأ يضرب لبنه بالسيف بكل ما اوتي من قوة، حتّى لخذ اللحم يتساقط مـن جـسم الابن، والدم يتدفق بغزارة والعظام تتكرس والابن يصرخ ويركض هربا من وجه لبيه ليحتمي بالحاضرين، بينما الحاضـرون يتبرأون منه، كل هذا والمفتي يقف ويصرخ بالوالد (مثل بهذا الكافر اقطع يده اليمنى، اقطع يده اليسرى، اقطع ساقه اليمنى اقطع اليسرى، لضرب ظهره طولا وعرضا لتدخل الجنة بلا حساب، لبقر بطنه لترزق لبناء عليين من الحور العين، اقتل لبنك لنّه ليس لبنك).

وهكذا الحال حتّى مزق الاب جسم لبنه الوحيد بالسيف قطعة قطعة، وبعد ذلك صافحه المفتي المأجور والحاضرون مهنئـون بعد ان قذفوا اوصال الابن المقتول في العراء، ولم تكن قيمة كل هذه الفتاوي التي لصدرها المفتي (الهواوي) تتجاوز المائة جنيه ذهبا ارسلها له (المستركوكس) عضو المكتب الهندي للمخابرات الانكليزية فباع ضميره لكوكس، وقد وزع الانكليز في قرية الروضة وحدها عشرة آلاف جنيه ذهب ، سلمت لكبار اعولنهم، لكنه ما ان بلغ هذا للشعب في حائل حتّى حمل السلاح مسرعا نحو قرية الروضة، فكانت مذبحة وقتل فيها عذال ومغيلث والقاضي ناصر الهواوي، وسيق الاب الذي قتل لبنه إلـى محمد بن طلال حاكم حائل فسأله لبن طلال الم تعلم لننا سنثأر لإبنك..؟ لماذا قتلته ولنت تعلم لنّه مؤمن ويعتـرف بوجـود الله سبحانه ويشهد برسالة النبي محمد (ص) ويقيم الفروض ويسلك كل مسلك شريف؟

فأجاب القاتل : ان كل ما تقوله حقيقة ولكنهم خدعوني بالذهب والمذهب عليهم اللعنة، فأمر لبن طلال بقتله، ولنتهـى بـذلك دور قرية الروضة، لكن الطيبين من لبناء الجزيرة تكبدوا خسائر فادحة من جراء ما جره عليهم هـؤلاء الـسعوديون الـذين خانوا الشعب كله، ولندحرت خطة الانكليز تلك المرة لكنهم لم ييأسوا، إذ ذهبوا للاتصال بقبائل شمر وشيوخها، ولـم يجـدوا لستجابة الا ممن اغراهم الدين "السعودي الوهابي" والذهب، من امثال ملبس بن جبرين الذي خدعه آل سعود، وكذلك نـدى بن نهير وعيادين، وينظر بعضهم للدين على لنّه جهاد من أجل المال فقط وزيادة في دفع الـذهب ومـن يـدفع لكثـر فلـه الضمير.. وكذلك هبكان الصليطي وفريح النبص وجريذي السحيمي ، وعدد لخر غرروا ببعض افراد عشيرتهم وقادوا مع من قاد جيش الانكليز السعودي إلى حائل، وكان اول ما بدأوا به هو الهجوم على قريتي بيضاء نثيل والشبيعة وذلك في ليلة **٢٧** رمضان حيث هجموا على المواطنين القرويين الامنين في المسجد لثناء اداء صلاة الصبح، وقتلوهم آمنين عزل ولـم يكـن بيدهم من سلاح سوى القرآن، رغم لنّه لم يكن لهاتين القريتين من اهمية لسترلتيجية في المعركة أو أي فائدة مادية لهـم أو ضرر عليهم، ولم يكن لأهل القريتين أي دور معروف في القتال، ولكثر من هذا فقد قتلوهم وهم يصلون صلاة الـصبح فـي المسجد صائمي رمضان وبيدهم القرآن.

واعتدوا على اعراض نسائهم، فهل كان هؤلاء كفرة؟

وكذلك قرية الجليدة، قتلوا كل رجالها وذلك بقيادة ملبس بن جبريل الشمري الذي غرر به هو الاخر، وشردوا نساء شمر إلى الكويت فارغموا بعضهن على ممارسة لخس لنواع المعيشة (البغاء) بعد ان هتك السعوديين اعراضهن فـي تلـك المذبحـة وذبحوا رجالهن، واطفالهن يقودهم بعض من لبناء عمومتهن.

وخان عبد العزيز آل سعود عهده ومعاهداته

بعد ان قال عبد العزيز آل سعود في كلمة ألقاها في حشد من اهل حائل : (لنا لا اريد ان انصب عليكم من لا ترضونه ـ يـا اهل حائل وشمر ـ وقد قال لي البعض نصب علينا احد افراد اسرتك لكني اقسمت ان لا يحكمكم احد من افراد اسرتي لأنني غير آمن ان اولي عليكم احداً منّا، والسبب قد لا تستطيعون شكواه إلينا فيما لو ظلمكم وأخل بهذه الشروط بيننـا وبيـنكم أو ارتكب أي ذنب لأننا ندّعي اننا اخذناكم بالسيف، فالحقيقة انّه لو ما تفاهم عقلائكم لطالت الحرب بيننا وبينكم وربمـا نـنجح بدخول حائل، وربما لا ننجح ، ولكن هذه ارادة الله؟.. (وقد وافقنا على كل طلباتكم، وهذا هو إبراهيم الـسالم مـنكم وفـيكم اطلبوا منه ما تريدون وما ترونه نافع وهو سيوصل الأمر لنا)؟.

وما هي الا مدة قصيرة جدا حتّى عزل ـ ابن سعود ـ "صاحبه الحائلي " إبراهيم السالم السبهان واستبدله بابن عمه جـزار منطقة حائل الشهير عبد العزيز بن مساعد الجلوي الذي اخذ يسوم الشعب وقبائل شمر والمواطنين سوء العذاب والإرهـاب ويسرق خيرات الأرض وحقوق الفلاحين والبادية والمواطنين ويعتبر ان الأرض كلها ملكه.. قد اقطعه اياه ابـن عمـه عبـد العزيز آل سعود، وكذلك البراري كلها حماه لا ترعى به الا اغنامه وابله وخيوله التي صادرها مـن القبائـل والمـواطنين، والويل لمن يمر من البشر في هذه الأرض التي سماها "حماه" وخابت آمال الذين ادخلوا بن السعود إلى حائل ظـانين انّـه سيورثهم الأرض ومن عليها؟..

وقد زعم هؤلاء الذين قادوا ابن السعود (انّه سيبدل صحاريها بجنات تجري من تحتها الانهار...) ولكن حائل لا زالـت كمـا كانت عليه من ظلم وتأخر وامراض وابن مساعد وآل سعود لم يغيروا ما فيها ولن يغير ما فيها من تأخر الا الإسـلام، وقـد اثبت التاريخ ان الشعب في حائل لم يرضخ لطغيان عائلة آل سعود ، فكم مرة ثار وثارت قبائله ثورات هزت قـوائم عـرش الظلم رغم انّه لم يكتب لها النجاح لانها لم تتجاوب معها بقية الاقاليم والقبائل .

آل سعود والاحساء

لقد رأى جون فيلبي، وكيل المخابرات الانكليزية والمؤسس الثاني للعرش السعودي ان الاحساء هـي اهـم منطقـة يجـب الاستيلاء عليها واخراج الاتراك منها ليسهل اتصال الانكليز ـ بحرا وبرا وجوا ـ بعميلهم عبد العزيز في الرياض وامـداده والاحتفاظ بهذه المنطقة الاستراتيجية الثمينة التي تربط الخليج بالبحر الاحمر.. وتربط ما كان يمـسى (بالمحميـات) فـي الجنوب بنجد والحجاز والجوف .. انها مهمة جدا .. لكنه لا بد من تمهيد انكليزي للاستيلاء عليها .. لذا رأى الانكليـز انّـه لابد من اجراء اتصالات ببعض العائلات الاحسائية وكان في ذلك الاتصال بداية الاحتلال..

وعد عبد العزيز وجون فيلبي تلك العائلات "بالخير" بعد ان عاهدهم جون فيلبي ـ نيابة عن الانكليز ـ بانهم (سيكونون مـنهم مجلسا استشاريا، وان تبقى خيرات الاحساء لأهلها، وان يختاروا حاكم الاحساء بطريقة انتخابية على ان يتعاونوا مـع عبـد العزيز آل سعود على طرد الاتراك الذين احدثوا الاضرار في البلاد والعباد؟ بالاضافة إلى ان الاتراك كفرة ومشركين؟.. الخ).

فاطمأن من اتصلوا بهم من اهل الاحساء لتلك الوعود السعودية الانكليزية ، وساعد على تنفيذ خطة الاحتلال الانكلوسـعودي للاحساء ما اصاب الدولة التركية من تصدع وانهيار بعد ان فرقت قواتها في كل جهة ودخلت في حرب البلقان وخرجت منها منهوكة القوى بالاضافة إلى سوء الادارة التركية وعدم فهمها لمتطلبات الحياة وسياسة التتريك والاستبداد في الحكم..

ففي ٥ جمادي الاولى سنة ١٣٣١ هـ الموافق ١٢ ابريل (نيسان) ١٩١٣ كان عبد العزيز بن سعود قد وصل الاحساء هو ومجموعة مسلحة معه تبلغ الألف شخص انتشروا في البساتين بصفة بدو رحل وكمنوا فيها، وفي تلك الليلة فتح لهم الـذين اتفقوا معهم من أهالي الاحساء فتحة في جدار سور الهفوف الذي كان يحيطها من كل جانـب ـ والهفـوف هـي عاصـمة الاحساء ـ ودخل الجند السعودي المسلح من تلك الفتحة وهاجموا القلعة التركية التي لم يكن بها سوى ٦٤ جنديا تركيا، فلم تستسلم الحامية واستمرت المقاومة التركية، حتّى اخذ واحد من الجنود السعوديين حبلا طويلا وعلقه بأعلى القلعـة وتـسلق من خلاله إلى داخلها وتبعه الجنود السعوديون فقتلوا الجنود الاتراك جميعا .. وبعد ذلك (بشر الامير عبد العزيز بـن سـعود

الذي كان مخفيا في بيت لحد العملاء من اهل الاحساء بالنبأ) وهكذا حل الاحتلال السعودي في الاحساء محل الوجود التركي .. وبدأ فصل القهر السعودي مع ابنائها.

المواطن الفقير السقاء (بائع الماء) محمد الدحيم من محك الرقيات بالاحساء ارغمه ابن جلوي على بيع بنتـه ليـسدد لـه ضريبة "الجهاد المربع" ومعنى الجهاد : ان العصابة السعودية "تجاهد" لبناء قصورها وحماية نفسها بهذه الاموال .. ومعنى المربوع : فهو ان العصابة السعودية تأخذ ضعف الضريبة اربع مرات كل سنة واحيانا كل شهر واحيانا كل اسبوع .. المهـم ان يدفع المواطن الفقير اربع مرات في السنة .. وليس هنا من اجراءات تسليم واستلام أو سجلات تثبت ان آل سـعود قـد استلموا شيئا من المواطن الذي لا يقبل قسمه ولا عذره ولا شهادة فقره ..

وقصة أخرى للمواطن علي بن صالح الذي جاء ليثبت انّه لا عمل له ولا مورد ولا اطفال يبيعهم أو يرهنهم لتسديد ما فرضه بن جلوي عليه من ضرائب ؟ فأمر بن جلوي بربطه من يديه ورقبته بحبل إلى مؤخرة حصان ركبه احد العبيد واخذ يجره في الطرقات حتّى مات بعد اربع ساعات من الجر..

وهناك الوان أخرى من جهاد آل سعود .. فقد وهبوا مساحة شاسعة تملكها البادية لرجل دينهم الشيخ عمـر بـن حـسن آل الشيخ فباعها إلى البادية نفسها بمبلغ مائة الف ريال . . وكذلك ارض الزقيقية التي استولى عليها احد افراد آل سعود ابناء الملك وراح يبيعها للمواطنين ، وكذلك قصر الملك الذي اشاده في الرقيقة بمبلغ ٤٠ مليون ريـال واسـتغرق بنـاءه ثمـان سنوات دون ان يعمل به أي عامل من عمال الجزيرة العربية، وصرح الملك بعد ذلك بقوله "انني اشيد هذه القصور لأطمـئن الشعب انني اعيش إلى جواره ولا استخدمها الا لمصاهرتنا مع الشعب واعراسنا في هذه المناطق "انها امثلة ـ مجرد امثلة من ظلم هؤلاء الحكام"...

وقد صادر آل سعود الكثير من اراضي الفلاحين ونخيلهم، في اماكن كثيرة في الاحساء منهـا: الحقـل والعمـار والـشراع والشهيبي وابو اسحيل والشطيط والسحمية والقرين وبستان الدليفية في الهفوف وبساتين المهـرام والـصفيهية والفخاريـة الذي استولى عليها آل جلوي قهرا واهدوا بعضها للشيخ علي بن ثاني وعدد من شيوخ قطر .

امثلة من الامن السعودي المزعوم

١ ـ هناك اكثر من مليون مواطن من الاحساء والقطيف نزحوا إلى العراق واكثرهم إلى البصرة والزبير، هربا من الظلـم والفتك والنهب السعودي.

٢ ـ لقد حملت احدى الجواري من عبد العزيز ابن سعود بن عبد الله الجلوي (شهيد الخمارة ـ الذي قتله الجزائـري عـام ١٩٦٣ في الخمارة الفرنسية بباريس عندما ذهب لباريس برفقة الملك سعود) فسأل سعود الجلوي ـ الجارية ـ عن مصدر ذلك الجنين، ولم تجرؤ ان تعترف بأن ابنه عبد العزيز قد اغتصبها وهددها بالقتل فيما لو اخبرت والده، فادعت الجارية (انها كانت نائمة فهجم عليها واحد من العبيد في ظلمة الليل وكتم انفاسها وصوب مسدسه إلى رأسها وبهذه الطريقة اغتصبها ولم تجرؤ ساعتها ان تخبر سعود لخشيتها من ان يفسر الامر على انّه حدث بموافقتها) فسألها سعود الجلوي هل تعرفين العبـد؟ قالت : لا اعرفه لقد تم كل شيء في الظلام.. قال اذن فلينفذ هذا التشريع:

(تقتل المرأة وجنينها، ثم يسجن كل العبيد الذين يسكنون القصر في سجن الاحساء "الدباب" ويتركون بلا طعام ولا ماء حتّـى يموتوا جوعا وظمأ).. وبموجب هذا التشريع السعودي ألقي القبض على ٨٢ إنسان فزج بهم فـي الـسجن ومـاتوا بهـذه الطريقة الفاحشة.

٣ ـ وقصة أخرى : هي فقد احد الامريكان قلمه فاتهم به عامل يدعى محمد العتيبي، فاقتادته شركة ارامكو إلى ابن جلـوي وقطعوا يده في الحال مع نفيه عن المنطقة حيث مات في الطريق، وفي اليوم التالي وجد الامريكي قلمه في جيـب قميـصه الثاني..

٤ ـ وجد راع من ابناء ـ قبيلة المرة ـ عند مرعى غنمه لوحا مر كوزا من قبل رسل شركة ارامكو فأخذه الراعي لـيهش به على غنمه، فقابله احد الامريكان وعرف ان اللوح هو من العلامات الكثيرة التي تركزها شركة ارامكو فيمـا تـشاء مـن الأرض فأقتاد الامريكي الراعي إلى اقرب مركز للشرطة السعودية حيث كتبوا إلى ابن جلوي على قطعة من ورق بأن الراعي سرق اللوح من شركة ارامكو فجاء الرد الجلوي في الحال لإجراء اللازم حسب النظام، اقطعوا يد السارق، مع تغريمه خمس مائة ريال كثمن للورق وخدمة للمعاملة ولتعاب لعبدنا الذي قطع يده ورد اعتبار لشركة ارامكو وضيوفنا الامريكان ...

عبد العزيز يهب فلسطين لليهود

يقول الكولونيل برسي كوكس الشخص الثاني الذي دعم العرش السعودي من لا شيء ووقف معـه بكـل قـدرات بريطانيـا وخبراتها وبخطط الصهاينة كلها حتّى النهاية، وهو مسؤول "المكتب الهندي" الذي هو لسم مكتب المخابرات البريطانية يقـول كوكس (لقد كانت اول مرة لي اقابل فيها اميرنا عبد العزيز بن سعود، ولقد اعجبت به ولم يخب ظن احدنا بالاخر وقلت لـه: انك شخصية قوية يا عبد العزيز، فرد عبد العزيز بقوله : انتم الذين كونتم لي هذه الشخصية وهذا الجاه، ولـو لا بريطانيـا العظمى لم يكن يعرف احد ان هناك شيئا لسمه عبد العزيز آل سعود، انني بكم وصلت الى لقب الامير عبد العزيز بن سـعود وسوف لن انسى لكم هذا الفضل مدى حياتي وسأبقى لكم خادما مطيعا منفذا لما تريدون) ويقول جون فيلبي الذي حضر هـذا الاجتماع : ورد برسي كوكس قائلا : (نحن لم نمنحك لقب "أمير" فقد كنت اميرا بطبيعتك ، اما اللقب الذي سـأقلدك وسـامه الان باسم بريطانيا العظمى فهو لقب ـ السلطان عبد العزيز سلطان نجد والاحساء والقطيف والجبيل، .. فقلده وسام السلطنة البريطانية .

وقال : وفي المستقبل القريب سنقلدك وسام سلطنة حائل بعد القضاء على خصومنا ثم سلطنة الحجاز ونجد، لتصبح سـلطان نجد والحجاز وملحقاتها ثم نجعل منك ملكا بعد تسليمك عسير وبعض الامارات الاخرى لنطلق عليها اسمكم فتصبح (المملكـة السعودية).

وهنا استفسر عبد العزيز وهو يقبل جبين كوكس، ويده اليمنى ترتعش من شدة الفرح ويردد "الله يقـدرنا علـى خـدمتكم الله يقدرنا على خدمة بريطانيا ، ماذا تعني بالامارات يا سيدنا برسي)؟...

فتكلم المتشار عبد الله الدملوجي مسبقا الكولونيل بقوله : ان الكولونيل يعني بالامارات الاخرى مثل البحرين والكويت وقطـر والشام وفلسطين واليمن، فقاطعه كوكس بكلمة حاول فيها اخفاء ملامح الغضب من وجهه بابتسامة استخفاف قائلا : كـلا .. كلا .. انما اقصد نجد وحائل والحجاز والاحساء والجوف، لاننا لا نضمن وقوف آل رشيد اواستمرار الحسين بن علي معنـا، ولذلك سننقل الحسين بن علي لتعينه إذا ارادوا واولاده ملوكا على العراق وسـوريا، ولكننـا نعتقـد ان الحـسين سـيرفض الاستجابة لتعيينه في منصب اصغر مما يتخيله في عقله وحينها سنضطر إلى نفيه بعيدا، اما اولاده فنتوقع موافقتهم.

اما امام اليمن فنحن نمده الان لمحاربة الاتراك في اليمن وسنضع حدودا لكل من ممالككم، ونحن لا نرغـب توحيـد الـبلاد العربية تحت حكم رجل واحد حتّى ولو كان ملكا لان هذا ليس في صالح بريطانيا، فالتوحيد سـينتج عنـه ذوبـان الاقـاليم وتلاشي التبعيات وبذلك يصبح العرب قوة كبرى تقف في وجه مصالحنا المشتركة، كما ان وضع البلاد العربيـة تحـت حكـم شخص واحد سيضعف هذا الشخص في يوم من الايام فتحدث بعد ذلك ثورات قد تؤدي إلى قيام جمهورية عربية واحدة، ثـم ان عندنا الان مشكلة اليهود وفلسطين، لننا نريد حسمها لنمكن اليهود من العيش بسلام في وطن لهـم بعـد هـذا التـشرد الطويل، ونريد ان يساعدنا ملوك العرب بصفتهم يمثلون الشعوب العربية التي ستعارض فكرة اعطـاء اليهـود ارضـا فـي فلسطين، فما هو رأي السلطان عبد العزيز ؟.. فاستفسر عبد العزيز عن رأي السير كوكس بقوله : (ماذا تعني بهذا الكلام؟) فخشي السير كوكس من ان يكون عبد العزيز بسؤاله هذا قد استاء من موضوع اسكان اليهود في فلسطين، فرأى ان يمهـد لما يريد من عبد العزيز لجابة عليه فقال السير كوكس : (انني واثق منك يا عبد العزيز بانك سـوف لا تـرد لنـا طلبـا وان الحياة كلها مصالح مشتركة، فلو لا مصالح بريطانيا لا يمكن لنا ان نساعدك يا عبد العزيز، ولو لم تكن ايها السلطان موضع

ثقة منّا لما دعمناك وحاربنا من اجاك، والذي اريد قوله هو هل يمكن فيما لو طلبنا منك ان تعترف لنا بجعل فلسطين وطنا قوميا لليهود ان نطمع بالموافقة؟ ، اعتقد ان في هذا ضمانة لبقائك كما هو في صالح بريطانيا ان يكون لليهود كيان ووطن، وما هو صالح بريطانيا لا شك في صالحك.. ويتابع جون فيلبي قوله : فضحك عبد العزيز ساخرا من هذا الطلب والقيت نظرة فاحصة على وجه الكولونيل كوكس وإذا به قد امتعض .. لاشك انّه خشي مثلما خشيت لنا أيضاً ان تكون ضحكة السلطان عبد العزيز الساخرة بداية للخروج عن الطاعة ورفض الطلب الذي كلفه به كوكس في بحثه من دائرة المخابرات العامة في لندن ولكم سرعان ما تبددت اوهامنا قال السير كوكس بسخرية : لماذا تضحك من قولنا يا عظمة السلطان ؟ فرد عظمته قائلا : شيء مضحك فعلا ؟ شيء مضحك ان تطلبوا مني ان اوافق على اقامة وطن لليهود في فلسطين بينما اليهود موجودين في فلسطين فعلا والانكليز يحكمون فلسطين فعلا وبإمكان الانكليز اعطاء اليهود ما يشاؤون من هذه الاراضي التي يحكومنها، هذا ما يضحكني ويضحكني أيضاً ان ينشئ الانكليز مماليك وسلاطين ومع ذلك يطلبون اخذ الموافقة ممن اقاموهم بأيديهم من هؤلاء السلاطين والملوك، ثم اضحك أيضاً من ماذا يستفيد الانكليز من موافقة واحد مثلي يرجو اعوان الانكليز يمد اليهم يده كل شهر ليتقاضى معاشه من الانكليز ويستطيع الانكليز رفع مرتبه أو تخفيضه أو قطعه وإسقاطه شخصيا أو إنجاحه ؟..

قال كوكس : ان ما تقوله يا عظمة السلطان كله صحيح، ونحن لم نمنحكم ألقاب السلاطين والملوك ونمدكم بالعون والنجاح الا لتكونوا ممثلين للشعوب العربية وبذلك يكون لإعترافكم قيمة وشرعية فأنتم محسوبون من العرب اما نحن فمهما قدمنا من خدمات وتديناً بدين الإسلام فمحسوبون من الانكليز أو لسرائيل في فلسطين أو أي بلاد عربي يعتبره البعض لنتهاكها لحرمة ذلك البلد، هذا ما يقال وما هو واقع أليس كذلك يا عظمة السلطان ؟...

فرد عبد العزيز قائلا : نعم .. لاشك .. وإذا كان لإعترافي هذه الاهمية عندكم فأنا اعترف الف مرة بإعطاء اليهود وطنا في فلسطين أو غير فلسطين، وهذا حق وواقع .. وهنا دس عبد العزيز يده في جيبه ، واخرج ورقة صغيرة وكتب السلطان بخط يده يقول: (انا السلطان عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود اقر واعترف للسير برسي كوكس مندوب بريطانيا العظمى ، لا مانع عندي من اعطاء فلسطين لليهود أو غيرهم كما ترى بريطانيا التي لا اخرج عن رأيها حتّى تصبح الساعة)! .. وصباح الساعة معناه : قيام الساعة أي القيامة.[1]

صورة المعاهدة بين آل سعود وبين بريطانيا

هذه معاهدة بين الحكومة البريطانية من جهة، وبين عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود أمير نجد والاحساء والقطيف وجبيل وجميع المدن والمرافئ التابعة لهذه المقاطعات من جهة أخرى!.

الحكومة البريطانية وعبد العزيز باسمه وباسم ورثته واخلافه ورجال عشيرته، عينت الحكومة البريطانية الكولونيل السير برسي كوكس معتمدها في سواحل الخليج مفوضا لأجل ان يعقد معاهدة مع عبد العزيز ضمن المقصد الاتي:

توطيد وتوكيد الصداقة الموجودة بين الطرفين منذ زمن طويل وتأييد منافعها المتقابلة : ان كوكس، وعبد العزيز المعروف بن السعود اتفقا وتعاقدا على المواد الاتية:

اولا : ان الحكومة البريطانية تعترف وتقبل بأن نجد والاحساء والقطيف وجبيل وملحقاتها التي تعين هنا، والمرافئ التابعة على سواحل خليج العجم، كل هذه المقاطعات هي تابعة للامير ابن سعود، وهي تعترف بابن سعود حاكما مستقلا على هذه الأراضي ، ورئيسا مطلقا على جميع القبائل الموجودة فيها، وتعترف لأولاده وأعقابه الوارثين من بعده، على ان يكون خليفته منتخباً من قبل الامير الحاكم وان لا يكون مخاصما لانكلترا بوجه من الوجوه، أي انّه يجب ان لا يكون ضد المبادئ التي قبلت في هذه المعاهدة .

[1] - صورة الاعتراف موجودة في اخر الكتاب .

ثانيا: إذا تجاوزت احدى الدول على اراضي ابن سعود أو اعقابه من بعده دون اعلام الحكومـة البريطانيـة ودون ان تمـنح الوقت المناسب للمخابرة مع ابن سعود لاجل تسوية الخلاف ، فالحكومة البريطانية تعاون ابن سعود ضد هذه الحكومة، وفي مثل هذه الظروف يمكن للحكومة البريطانية بمساعدة ابن سعود ان تتخذ تدابير شديدة لاجل محافظة وحماية منافعه.

ثالثا : يتعهد ابن سعود ان يمتنع عن كل مخابرة أو معاهدة مع اية حكومة أو دولة اجنبية ، وعلاوة على ذلـك فانـه يتعهـد باعلام الحكومة البريطانية عن كل تعرض أو تجاوز يقع من قبل حكومة أخرى على الاراضي التي ذكرت انفا.

رابعا : يتعهد ابن سعود ـ بصورة قطعية ـ ان لا يتخلى ولا يبيع ولا يرهن ولا بصورة من الصور ولا يقبل بترك قطعـة أو التخلي عن الاراضي التي ذكرت انفا، ولا يمنح امتياز في تلك الاراضي لدولة اجنبية أو لتبعيـة دولـة اجنبيـة دون رضـا الحكومة البرطانية، وانه يتبع نصائحها التي لا تضر بمصالحه.

خامسا : يتعهد ابن سعود بأن يبقي الطرق المؤدية إلى الاماكن المقدسة مفتوحة ، وان يحافظ على الحجاج اثناء ذهابهم إلى الاماكن المقدسة ورجوعهم منها.

سادسا: يتعهد ابن سعود كما تعهد والده من قبل بأن يمتنع عن كل تجاوز وتدلخل فـي أرض الكويـت والبحـرين وأراضـي مشايخ قطر وعمان وسواحلها وكل المشايخ الموجودين تحت حماية انكلترا والذين لهم معاهدات معها.

سابعا: الحكومة البريطانية وابن سعود يتفقان فيما بعد بمعاهدة على التفصيلات التي تتعلق بهذه المعاهدة.

٣ يناير سنة ١٩١٥

التوقيع	التوقيع
الكولونيل السير برسي كوكس	السلطان عبد العزيز
معتمد بريطانيا في ساحل	عبد الرحمن آل فيصل آل سعود
خليج العجم	خادم الدين والدولة والملة

بعض الاسماء من آلاف المقتولين

وها هي الان اسماء بعض الآلاف الذين قتلوا في مجازر النيصية والجثامية والصفيح والوقيد وضـواحي حائـل وسـهالها، وراحوا ضحية الغدر الانكليزي السعودي وحتى يتضح انّه ليس لآل سعود واتباعهم من هدف ديني صـحيح أو اجتمـاعي أو اصلاحي، ولكي تتجلى مبادئ آل سعود. نورد اسماء بعض الذين قتلوهم ومنهم فهد سليمان وفهـد العيـسى وفهـد العبـده وصالح العيد وعبد الله وعيسى العيسى السعيد وحمد العلي وسليمان السعيد وعنبر العنبر وسليمان النـودلي ومجـول العيـد الزويميل وشائع الملق وعبده الفائز ودعسان الهمزاني وسعود المطيلق ومرجان بلال المرجـان (اشـعلوا فيـه النـار هـو وسبعين شخصا معه) وصالح الضبعان ورفاقه ثلاثون شخصا مثلوا بهم ومهدي البلال والعودي واولاده وجماعتـه وعـددهم ٤٧ شخصا، جمعوهم واحرقوهم بالنار ودعيع وطاهر ومهدي ابو شرين وسلامة وشقيقه ناصر العنبر وجابر الشعلان وحمـاد الشعلان وعثمان المشاري ومسفر المتعب ومنديل المهوس وفهيد المنيع وفالح الحيص وعامر وغانم الكوش ومرشد المسلط وعبد المحسن الشومر (وجماعته مائة وستون احرقوهم بالنار احياء) وابراهيم العريفي (ومائتـان واربعـون معـه قتلـوهم وسرقوا ثيابهم واحرقوهم).

هؤلاء ممن قتلوا في مجزرة النيصية، اما الذين قتلوا في مجزرة الجثامية فمنهم رعاف الغلـث وفـرج الـسعود وسـاطي المسيعيد وثاري البجيدي وعلي العايد وفهد السعيد وسالم الطالب وفهد الهشال وجروان الاحمد وسليمان المهـدوس وفـرج الجيش وابراهيم السهيل وعلي الجميعة وابراهيم الصلحاني وخاف النعيم وعبدالله البريك، وغيرهم في كافة انحاء الجزيـرة العربية، قتلهم السعوديون والانكليز في معارك تربة والطائف والجوف والحفر والحجاز ونجد ومن معظم القبائل كما شـردوا من شعب الجزيرة العربية ما يزيد عن المليون ونصف مليون مواطن إلى انحاء اسيا وافريقيا وكافة البلدان.

وهذه اسماء بعض الذين قتلوهم في الحجاز، ومنهم الشيخ عبد الله مرداد قاضي مكة المكرمة وعالمها الكبير وسنه (٧٠ سنة) والشيخ عبد الله الزواوي والشيخ يوسف زواوي والشيخ عمر أحمد كمال والشيخ عبد الله القادر الشيبي وشقيقه الشيخ علي صفر والشيخ عبد الله فريد والشيخ عبد الله عطار وشقيقه أحمد عطار والشيخ عبد القادر بن إبراهيم .. الخ..

ومثل السعوديون بستة شبان من اسرة قطب بمكة، كما مثلوا بطفلين وامراة وثلاثة رجال من سارة آل الطيب وشخصين من اسرة الشالي والشيخ حسن مكاوي والشيخ سليمان مراد والشيخ عبد اللطيف السكوني وسراج زمزمي، والشيخ عبد الرحمن قاضي جدة وعثمان قاضي مدير البريد والبرق وابو حمامة وعبد الله محمد فريد ..

كما زج بجماعة في السجن وقتلوا في سجنهم جميعا ومنهم : الشيخ حسين الدباغ ومسعود الدباغ والشريف حسن بن زيد والشيخ عبد الله بن النفيس، وشردوا آخرين حتّى ماتوا في المنفى ومنهم : الشيخ حبيب الله الشنقيطي ـ مات بمصر ـ وزيدان الشنقيطي ـ مات في اليمن ـ والشيخ خضر الشنقيطي ـ مات بالاردن ـ شيخ العلويين السيد أحمد سقاف ـ مات في جاوه ـ الطيار عبد الله المندلي ـ مات بمصر ـ أحمد الداغستاني والشيخ محمد الشرقاوي والشيخ حسين صبان ـ ماتوا بمصر ـ والطيار حسن شيبة والشيخ مرزوق فراره ـ مات بمصر ـ والشيخ عبد الله العزيز يماني وغيرهم الكثير ممن شردوا الى انحاء آسيا وافريقيا والذين لا تعرف اماكن اقامتهم..

هدم آل سعود الاماكن الخالدة والاسلامية

١ ـ هدم آل سعود البيت الذي ولد فيه النبي محمد بن عبد الله صلى الله عليه واله وسلم بشعب الهولشم بمكة.

٢ ـ هدم آل سعود بيت السيدة خديجة بنت خويلد، زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اول امرأة امنت برسالة الإنسانية.

٣ ـ هدم آل سعود البيت الذي ولدت فيه الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهو زقاق الحجر بمكة.

٤ ـ هدم آل سعود بيت حمزة بن عبد المطلب (ع) عم النبي (ص) واول شهيد في الإسلام ويقع بيته في المسفلة بمكة .

٥ ـ هدم آل سعود بيت الارقم اول بيت تكونت فيه خلايا الثورة الإسلامية ويقع هذا البيت بجوارالصفا بمكة.. اما الان فقد شيد في مكانه قصرا اعطي لتاجر الفتاوي السعودية عبد الملك بن إبراهيم.

٦ ـ هدم آل سعود قبور الشهداء في بدر .

٧ ـ هدم آل سعود البيت الذي ولد فيه الامامان الحسن والحسين عليهما السلام.

٨ ـ دمر آل سعود بقيع الغرقد في المدينة المنورة حيث يرقد أربعة من الائمة المعصومين وهم الامام المجتبى الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام والامام زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام والامام الباقر محمد بن علي عليهما السلام والامام الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام، ويرقد هناك المهاجرون والانصار من اصحاب الرسول (ص) وبعثروا رفاتهم..

ولقد هم آل سعود بتدمير القبة التي تظلل وتضم جثمان صاحب الرسالة الرسول الاكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه واله وسلم ، لكنهم توقفوا حينما وقف الشعب وبعض العلماء الصالحين من كفائة البلاد الاسلامية، وحدثت ضجة كبرى ضدهم فأرتدوا على اعقابهم خاسئين، ولما رأى الانكليز ذلك خافوا، وامروا ابن سعود بالكف عن ذلك..

كل ذلك كان يصدر ان لا يبقى اثر واحد من اثار اولئك المؤمنين الابطال ..

مكتبات من اثمن المكتبات في العالم احرقها السعوديين بمكة والمدينة

وحالما دخل جند الاحتلال السعودي بمكة شاهرين السيوف والبنادق، اتجهوا لتدمير كل ما هو ورق.. وكل ما هو كتب وكل ما هو وثائق وصور وكل ما هو تاريخي، من ذلك على سبيل المثال ما ارتكبوه "بالمكتبة الإسلامية " : التاريخية العلمية ا لتي احرقوها وهي التي تعد من اثمن المكتبات في العالم قيمة تاريخية، إذ لا تقدر بالمال..

لقد كان بهذه المكتبة (٦٠٠٠٠) من الكتب النادرة الوجود، الجامعة لمختلف المناهل العلمية والتاريخية .. وفيها (٤٠٠٠٠) مخطوطة، وفيها وثائق خطت قبل ان يبعث الرسول(ص) بمئات السنين وفي هذه المكتبة وغيرها من مكتبات المدينة بعـض المخطوطات التي كتبت بخط النبي محمد بن عبد الله (ص) في ايام كفاحه السري وهناك ما هو بخط خليفة رسول الله (ص) الامام الاول علي بن ابي طالب (ع) ومن تلك المخطوطات ما هو مخطوط على جلود الغزلان وعلى فرش من الحجارة وألواح من عظام فخوذ الابل وغيرها من الوسائل القابلة للكتابة كالالواح الخشبية والفخارية والطين المصهور بالافران ..

والمكتبة الإسلامية التاريخية في مكة بالاضافة إلى انها كانت مكتبة نادرة فقد كانت متحفا أيضاً يحتوي على مجموعـة مـن آثار ما قبل الإسلام وبعده ولنواع من لسلحة الرسول (ص) وفيها آخر الاصنام المعبودة التي اطاح بها الرسول الاعظم (ص) وامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام مثل "اللات" و "العزى" و"مناة" وغيرها..

لانسان لا كرامة له عند آل سعود

وحيث ان الإنسان لا كرامة له عند آل سعود ولنما مهمتهم خدمة الاسياد وشهولتهم لنفسهم، فقـد زاد عـدد الـذين هربـوا وشرودا من الجزيرة العربية عن ثلاثة ملايين مواطن ومواطنة منذ ان جاءت المخابرات الانكليزية الصهيونية بعبد العزيز آل سعود عام ١٩٠١ حتّى تاريخ هذا الكتاب، فمنهم من هرب إلى العراق والخليج ومنهم من هرب إلى مصر والشام والى سائر البلاد .. كما زاد عدد الذين قطعت ليديهم وارجلهم عن (٧٥٠٠٠) مواطن ومواطنة، وزاد عدد الذين جلدهم آل سـعود فـي الشوارع العامة لتحطيم كرامتهم عن نصف مليون، وزاد عدد الذين رجموهم ورجموهن عن عشرة آلاف، وزاد عـدد القتلـى في المجازر الجماعية والفردية عن مليون مواطن ومواطنة.. وكما هو معروف للجميع لنّه لم يمر يوم سبت أو جمعـة منـذ عام ١٩٠١ الا وشهدت لبواب المساجد والساحات العامة ليدي وأرجل تقطع وجلود تسلع ورؤوس تخلع .. وقد لتهمت كلها بتهم باطلة، لا تختلف عن تلفيق تهم الاحتلال السعودي "لقادة الاخوان" وهو الجيش الذي كان مع عبد العزيز وثار ضد عبـد العزيز فيما بعد، والتهم الملفقة ضد قبائل شمر ومطير والعجمان بلنهم كفروا ولنهم رفضوا الانصياع لأوامر الملك؟ وكتهمهم لفيصل بن مساعد، حينما صرع عمه الملك فيصل فوق عرشه عام ١٩٧٥ وذلك لان الملك كان يخدم الامريكان والـصهيونية فثار لبن مساعد لكرامة امته فزعم آل فهد لنّه لا يريد بقاء الدين في المملكة العربية السعودية؟.. ولكن هذه التهم التافهـة لصبحت مفضوحة .. حتّى وان دام باطلها.

مجازر المدينة المنورة

كانت المدينة المنورة متقدمة كثيرا حتّى في عهد الاحتلال العثماني الذي يعتبرونه عهد تخلف ولنحطاط، فقد كان العثمـانيون يضعون في المدينة جهدهم للدعاية بحجة (ان من يكرم المدينة يكرم الرسول) حتّى جاء العهد السعودي الذي دمر كل ما فيها من آثار ثورية تدل على تلك الانتصارات العظيمة لرسول الله محمد بن عبدالله (ص) وحاول آل سعود هدم ضـريح الرسـول الاكرم صلى الله عليه وسلم ، وهدموا عددا من مساجدها ومآثرها وقبور الشهداء والصحابة فيها ودمروا كل لثر يدل علـى أي لنتصار من لنتصارات المسلمين، وامعنوا في الآمنين قتلا ونهبا في المدينة، وقتلـوا ونفـوا كـل رجـل ديـن، وشـوه السعوديون كل جمال في المدينة، فشرد الكثير من اهلها وعملوا على الإقلال من اهميتها وأحلوا بأهلها بعد ذلك كوارث على يدي جزار سعودي لسمه عبد العزيز إبراهيم ، بعثوا به في ١٠ ربيع ثان ١٣٤٦ هـ لكنه رغم هذا فقد قامت عدة لنتفاضات فيها ومن حولها، منها لنتفاضة لبناء الشيعة الذين يسمونهم (النخاولة) أي الفلاحيين الذين لم يصبروا على اهانات العصابة السعودية، وقبلها بمدة عند ما قامت ثورة بن رفادة ومعه قبائل (جهينة وبلا والحويطات وبني عطية) فقد تمكنـت الـسعودية من لخماد تلك الثورة ونجحت لسببين :

السبب الاول : هو لنّه قام بالثورة عدد من القبائل وفي وقت كانت فيه كل القبائل الباقية في الجزيرة أما مغلوبة على امرها ولما مخدوعة بما تدعيه السعودية من مثل كاذبة.

السبب الثاني : بريطانيا التي بذلت قواها وما بوسعها لإنجاح عميلها الجديد عبد العزيز، وهكذا فشلت ثورة ابـن رفـادة .. وكانت المجزرة، إذ قتل السعوديون ما يزيد عن سبعة آلاف شخص بعد اخماد تلك الثورة ، رغم ان لكثرهم لم يشتركوا فيهـا وكان نصيب الاطفال والنساء وافرا من مجازر آل سعود ، وزاد عدد الذين فروا إلى مصر والاردن عن عشرة آلاف بالاضافة إلى الذين شردوا في الاقطار العربية الاخرى أو ماتوا غيلة في السجون، وكان السعوديون يعتدون على النساء عدولنا فاحشا بحجة (لنهن نساء الكفار).. والذي مر على الحجاز من هذه المآسي، مر على نجد وعسير والاحساء وحائل والجوف علـى ايدي فرق القتل السعودية. . وما فعله آل سعود في عهدهم الاخير، فعلوه سابقا في عهد "محمد بن عبد الوهـاب" وشـريكه محمد بن سعود حينما قاتلوا المسلمين بحجة ان اهل الرياض من الكفار كغيرهم من اهل نجد، ولا زالت الاثار في نجد تشهد على جرائم آل سعود.

المجازر السعودية في وادي الدواسر

ومن يذهب إلى وادي الدواس مثلا فعليه ان يتأكد ممن عايشوا المجازر السعودية الاولى فيخبره هؤلاء عن قـصص الابـار المردومة والبيوت المهدومة والنخيل والاشجار المحروقة بعد قتل آل سعود ثلاثة الاف من المـسلمين فـي وادي الدواسـر بحجة انهم "كفرة" رغم ان معظمهم قتل في المساجد غدرا وهم يؤدون صلاة الصبح وهدموا عليهم المساجد واحرقـوا جثـث ابناء الدواسر المؤمنين بالنار التي اوقدها آل سعود بسقوف المساجد المهدومة على المصلين ؟ ثـم خرجـوا علـى بيـوت المسلمين في وادي الدواسر ونهبوها عن آخرها وكانوا يقطعون اصابع ارجل الاطفال ثم يقطعون أرجلهـم وكـانوا يقطعـون اصابع أيديهم ويتركون احياء ليموتوا موتا بطيئا، وامعانا منهم في موت البقية ، قاموا باستخراج عدد من عيـون الاطفـال بالخناجر.

السرقة والفساد عند عائلة سعود وحاشيتهم

١ ـ في الاحساء، أقام مليونير اسمه (يس الغدير) من حاشية الامراء منتزها في الهفوف لا يدخله الا الامراء واشباههم.. وفيه ملاهي القمار ومشارب الخمور وملاعب الدعارة، ويقضي عائلة سعود الكبار في هذا المنتزه حفلاتهم الحمراء، فأعجب الامير صطام بن عبد العزيز آل سعود ـ نائب وزير الدفاع وشقيق سلطان وفهد ـ اعجب بهـذا المنتـزه، فاشـتراه بثلاثـة ملايين ريال، لاستثماره في وجوه الدعارة.

٢ ـ أمر الملك فيصل، بأن يعقد مجلس الوزراء السعودي جلسة طارئة لتثمين احد قصوره القديمة في جدة، فعقدت جلـسة مجلس الوزراء السعودي وثمنوا قصر فيصل بمبلغ (٤٠ مليون ريال) فلم يعجب الملك بهذا التثمين، فأوحى للمجلس بعقـد جلسة طارئة اخرى، فعقدت الجلسة ووقع الوزراء رسالة الملك فيصل يعتذرون منه فيها على تقصيرهم في تثمـين قـصره الثمين بـ ٤٠ مليون ريال، بينما قيمته الفعلية هي اكثر من هذا، ولذلك فقد رأوا اضافة مبلغ (٣٠) مليون ريـال لفيـصل لتصبح قيمة القصر (٧٠) مليون ريال تصرف لجلالته من وزارة المالية حالا، وحينما تقدم الوزراء للملك الذي هو رئـيس الوزراء بهذا التثمين الجديد مع توبيخ لنفسهم بالنقد الذاتي امامه، قال الملك: (انا اعلم انكم مقصرون في تثمين هذا القصر، لكنني ماذا افعل ؟ لقد كلفني بنائه في ايام الرخص (٤٠) مليون ريال واوراق وزارة المالية التي صرفت لي هذا المبلغ تشهد بذلك وبإمكانكم مراجعتها).

بمعنى اوضح : ان مالية الشعب هي التي عمرت هذا القصر لفيصل ودفعت قيمته السابقة، وقبض ثمنه ٤٠ مليون، ومن ثم قبض ٧٠ مليون ريال دفعتها له مالية الشعب فأصبح المجموع ١٥٠ مليون ريال بعد ذلك امر فيصل بتسليم مبلـغ التثمـين الاخير لزوجته عفات خانم لتشيد بهذا المبلغ عمارة من ٣٥ طابق في جدة، اعطاها الملك أرضها، وبقي القصر لفيـصل .. (وعفات خانم) هي ام سعود الفيصل ومحمد وتركي ولخت كمال ادهم.

٣ ـ غارت ام بندر زوجة الملك خالد من عفات خانم فأشادت عمارة في الرياض من ٣٥ طابقا دفعت تكاليفها المالية.

٤ ـ اما فهد وآل فهد : فكتاب ضخم لا يكفي لإحصاء سرقاتهم ونهبهم للاراضي ولنفافها على الدعارة والقمار والملذات والمؤامرات.

هذا هو نوع واحد، فقط من السرقات التي لا تطبق بحقها عقوبة قطع الايدي والارجل من خلاف وهي العقوبة التي طبقت على أكثر من ٧٠٠٠٠ مواطن، وسيأتي في بعض الفصول القادمة بعض اقسام فساد هذه العائلة.

كتب الحريات

فمنذ تسع وسبعين سنة طغت وما تزال تطغى موجة الارهاب السعودي على الجزيرة العربية حاملة معها الحقد والسفك للدمار والتنكيل بالمسلمين فاستبيحت المحارم وسفكت الدماء وأهينت المقدسات وكُفر المسلمين وعطلت شعائر الإسلام وحرموا الشعب من خيرات البترول بل حرموا المسلم من ابسط ما يتمتع به الإنسان من كرامة بل من ابسط الحريات ، فلا حرية للمعتقد ولا حرية للعبادة ولا حرية للقول ولا حرية للكلام، فالكتب والصحف محضورة الا ما مجد السعوديين وابراح جورهم ولشاد بطغيانهم بينما تحرق كتب الإسلام الصحيح وتمزق لسفار الدين القويم، وكشاهد على ذلك نروي ما فعله قاضيهم في محكمة الظهران سليمان بن عبيد عام ١٩٥٥ من امره بأحراق كتاب فقهي لسمه "دعائم الإسلام" كما فعلوا بكتاب " ابو الشهداء" للاستاذ عباس محمود العقاد الذي لم يكتفوا بمنعه بل صادروه وكذلك فعلوا بكثير من الكتب والاسفار، ولنهم لا يقبلون أي كتاب يتحدث عن الامام علي بن ابي طالب عليه السلام ولو كان كاتبه امثال عباس العقاد، المعروف ، لان الامام امير المؤمنين (ع) كان قد فتح خيبر وسحق الرأسمالية اليهودية فيها وفي المدينة، ولهذا يكرهون الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب واولاده عليهم السلام ولنصاره وكذا لحرقوا "المراجعات" للسيد شرف الدين، وصوت العدالة الإنسانية لجورج جرداق، وملحمة الغدير لبولس سلامة، والغدير للاميني، والمفاتيح للقمي، ومناسك الحج، وغيرها.

سلّط السعوديون زبانيتهم ممن لسموهم زوراً "هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر" على الناس فأمعنوا بهم تنكيلا، وهم الذين يحكمون بإحراق كتب الدين وتاريخ المسلمين وينكلون بالاحرار .

نماذج من المذابح السعودية للمسلمين لأجل الاستيلاء على بلادهم

١ ـ نبح آل سعود المصلين في مساجد قرية الشعيبة ليلة ٢٧ رمضان وكان عدد القتلى في هذه المذبحة (٣٧٩٠).

٢ ـ نبح آل سعود (٤١٠) من المسلمين من عشيرة آل لسام من قبيلة شمر، وكان ذلك في منطقة الجليدة بالقرب من حائل.

٣ ـ نبح آل سعود (٥١٣) مسلما من قبيلة عنزة، القبيلة التي يزعم آل سعود لنهم ينتمون اليها لكنها لفظتهم ورفضت ان يكون لهم بها صلة قربى، فقاتلها آل سعود وقتلوا منها ٥١٣ في مذبحة شهيرة باسم بيضاء نثيل.

٤ ـ نبح آل سعود (٤١١) مسلما في مذبحة عرفت باسم مذبحة ام غراميل شرقي حائل .

٥ ـ نبح آل سعود (٣٧٥) يقودهم "هبقان السليطي" في منطقة الغوطة بحائل.

٦ ـ قام آل سعود بمذبحة تربة التي راح ضحيتها (٤٠٠٠٠) جميعهم من المسلمين.

٧ ـ قتل آل سعود (١٥٠٠٠) في مذبحة لشتهرت بمذبحة الطائف والحوية ومعظهم من اطفال ونساء مكة الذين كانوا يصطافون في الطائف ومن اهل الطائف.

٨ ـ نبح آل سعود في حصارهم للطائف ٢٨٠٠ شخص من جنود الشريف علي بن الحسين وهو (أي علي بن الحسين) الذي كان يحكم الحجاز إلى عام ١٩٢٥ .

٩ ـ قتل آل سعود من مناطق القصيم ما يزيد عن ٢٧٠٠٠ بطرق غدر شبيهة بما فعله عبد العزيز بحاكم بريدة صالح المهنة لبا الخيل، حينما تقدم عبد العزيز ليخطب شقيقة لبا الخيل وما ان وافق لبا الخيل وتزوج "عبد العزيز" بأخته ودخل قصره حتّى امر عبد العزيز جنوده باعتقال صهره لبا الخيل وجميع اولاده كبارا وصغار فقتلهم في الصحراء بما فيهم الاطفال الذين لا تتجاوز اعمارهم سن الرابعة.

١٠ ـ قتل آل سعود لكثر من (١٠٠٠٠) مسلم من قبيلة شمر واهل حائل في معارك كثيرة منها مجزرة النيـصيبة والوفيـد والجثامية وغيرها.

١١ ـ اغتال عبد العزيز آل سعود عددا من زعماء الجوف، وقتل عددا كبيرا من ابناء الشعب في الجوف .

١٢ ـ قتل آل سعود أكثر من (٥٠٠٠) مسلم في معارك كثيرة في مناطق عسيرة وتهامة .

١٣ ـ قتل آل سعود لكثر من (١٢٠٠) يماني في منطقة لسمها وادي تنومة بعد ان قدموا للحج.

١٤ قتل آل سعود (٧٠٠٠) عربي مسلم من بني مالك في وادي بني مالك في الطائف وهدم ٧٠ قريـة مـن قراها بحجة ان شيخهم عبد الله بن فاضل دافع عن كرامته وقاوم خدم آل سعود الذين حاولوا الاعتداء علـى اخوانه وزوجته.

١٥ ـ قتل آل سعود في عام ١٩٥٣ (١٥٢٠) مسلما من قبائل الريث في جبل القهر، جنوب الحجاز.

١٦ ـ كان آل سعود وراء معركة الجهراء في الكويت حيث قتل من اهل الكويت وقبائل الجزيرة مـا يقـارب ١٠٠٠ مسلم .

١٧ ـ هناك لكثر من (٥٠٠٠) مسلم ينتمون لقبائل مطير وعتيبة، قتلهم آل سعود في مجازر معروفة باسم ، مذبحة السبلة ومذبحة ام الرضمة وغيرها من المذابح، وبعد ذلك قتل آل سعود شيوخهم المعروفين .

١٨ ـ قتل آل سعود لكثر من (٣٠٠٠) مسلم من قبيلة العجمان في معارك عديدية معروفة ، وقتلوا عـددا مـع شيوخ العجمان .

١٩ ـ قتل آل سعود، بعد ثورة ابن رفادة، لكثر من سبعة آلاف من قبائل الحويطات وبني عطية وجهينة وبلـي، وشردوا الالاف منهم.

٢٠ ـ وفي التاريخ السعودي، الكثير من المجازر التي راح ضحيتها لكثر من مليـون مـسلم .. مـن الحـضر والبادية..

وثائق تدين آل سعود بالخيانة

فدائما ما يفاخر آل سعود بجدهم الاول (فيصل بن تركي بن عبد العزيز) فيعتز احدهم حينما يشتد غضبه بقولـه (ولنـا ابـن فيصل)!!

وتاريخ فيصل الذي يعتز به آل سعود، من الاحياء منهم والاموات لا يختلف عن تاريخ من لحقه من آل سعود، ومـن واقـع الوثائق الدامغة لتاريخ آل سعود رسائل كتبت بخط وختم فيصل بن تركي وولده عبد الله الذي كانت في عهده نهاية ما يـسمى بالامارة السعودية الثانية، وهي رسائل موجهة من فيصل وولده عبد الله وغيرهما من الفرع الحاكم من آل سعود إلى خديوي مصر، والى السلطان العثماني، والى الوزراء والضباط المصريين والاتراك ، وفي هذه الرسائل نجـد المذلـة كـل المذلـة والاسترقاق والعبودية من جانب آل سعود إلى المحتلين ، بل ان بعض هذه الرسائل عبارة عن رسائل تجسس علـى امـراء وشيوخ قبائلنا لا لهدف يسعى إليه آل سعود من هذه المراسلات غير البقاء في حكم نجد تحت سيطرة المستعمرين والحصول على الاموال.

والرسائل التي نتكلم عنها موجودة، وقد اخذناها من دورالوثائق في القاهرة واستنبول وغيرها. انهـا وثـائق تـدين الحكـم السعودي الغائب منهم والحاضر وتكشف مهزلة الحكم السعودي واخلاقيات آل سـعود.. والـيكم الـنص الحرفـي للوثـائق الدامغة..

منها رسالة استعباد مرسلة من فيصل بن تركي آل سعود إلى سليم باشا أو توزير قائد موقع الجديدة..

نص الرسالة:

من فيصل بن تركي

إلى سليم باشا أو توزير!

دولتلو مرحمتلو (أي صاحب الدولة والمرحمة!!) سعادة افندينا سليم باشا صاري عسكر الجديدة دام اقباله .

بعد تقبيل لياديكم الكرام، خلد الله عليكم الفضل والانعام، ان من الهجن تعلقنا (١٢) لثني عشر هجين فاننا ابقينـاهم بطـرف محمد ابو علي شيخ بالحوازم امانة لأجل المرعى بطرفه فان معلوم دولتكم يلزم لهم عليق مؤونة، فـان كـان موافـق رأي دولتكم، تأمروا حضرة درويش افندي محافظ ينبع لأجل ان يصرف لهم شيء إلى الهجن المذكورة، فالنظر فـي ذلـك إلـى دولتكم، والامر امركم واطال الله بقائكم افندم.

في ٣ ذي الحجة سنة ١٣٥٤ هج

عبدكم

(فيصل بن تركي)

هذه هي رسالة (فيصل بن تركي) آل سعود إلى قائد المدفعية بالجديدة التي بعثها الى الحاكم التركي يستجدي منه "العليق"... للابل..

عبد العزيز آل سعود يسترحم زيادة راتبه

(سيدي ومولاي الصدر الاعظم .. اليوم نفتخر نحن من سكان نجد بتوجيه الصدارة لعهدتكم واننا املين في تـسوية المـشاكل المالية الحاضرة بهمتكم المشهورة واننا على استعداد لمعاونة الدولة العلية بأرواحنا ومنتظرين امركم السامي سيدي)

امير نجد ورئيس عشائرها

عبد العزيز آل سعود خادم الدولة العلية

وبعد ذلك ارسل عبد العزيز آل سعود هذه البرقية إلى السير كوكس يهنئه بمناسبة احتلال الاستعمار الانكليزي للعراق يقول :

(سيدي السير كوكس مندوب بريطانيا العظمى دام عزها.. دخول جيوشكم الانكليزية العظيمة للعراق، نصر مبـين للمـسلمين وعز مكين لنا.. عبوديتنا وخدماتنا لبريطانيا العظمى وولائنا لكم إلى الابد).

خادمكم امير نجد وعشائرها عبد العزيز آل سعود

الفى السير كوكس كلمة في مؤتمر الكويت وحضر المؤتمر عبد العزيز جاء فيها..

امجاد العرب في خدمة بريطانيا

(ان حكومة بريطانيا لا تكن للعرب الا الحب والنية الحسنة وهي ترغب ان يستعيد العرب امجادهم وتحرص على جمع كلمـة العرب ولم شملهم ليكونوا كتلة قوية متماسكة يتمكنوا بواسطتها من صد أي اعتداء يقع على بلادهم من الخارج!).

ثم وجه السير كوكس كلامه إلى عبد العزيز آل سعود مستطلعا "عما يستطيع ان يقدمه من المساعدة للحلفاء"!

وقال كوكس : (ان الخلافة الإسلامية يجب ان تعود للعرب وليس للاتراك حق فيها !) ولتخذ المجاملة سـبيلا إلـى غرضـه المطلوب مخاطبا عبد العزيز : (ان جلالة ملك بريطانيا يستحسن اسناد منصب الخلافة الإسلامية اليك يا عبد العزيز، ويساعد في تحقيقه، وبالمناسبة اقلدك وسام نجمة الهند!).

تعليق نياشين العمالة

وكان السير برسي كوكس قد انعم على الشيخ جابر المبارك الصباح بنجمة انكليزية كالنجمة التي انعم بها على عبد العزيـز آل سعود وانتهى المؤتمر بتأييد الانكليز في كل ما يريدونه ومن ذلك تأييده ما سمى "بالثورة العربية الكبرى" فأرسل الاميـر برقية الشكر والثناء التالية إلى نائب ملك الاستعمار الانكليزي بالهند.. ننقلها كما هي:

(حضرة صاحب السعادة شلمسفورد حاكم الهند العام ونائب جلالة الملك المعظم والامبراطور:

نشكر عواطفكم الكريمة بتنازلكم لمخلصيكم على النياشين السامية الذين تعطف بها صـاحب الجلالـة الملـك المعظـم علـى المخلصين الصادقين للانكليز..

إننا نقابل هذه التعطفات الجلية بمزيد الشكر والامتنان والولاء ونرجو ان نكون دائما كاسـبين رضـاكم بالخدمـة الخالـصة وملحوظين بعين الاعتبار بعنايتكم الجليلة).

المخلص	المخلص
عبد العزيز عبد	جابر المبارك
الرحمن آل سعود	الصباح

خائن ولا يبالي !

كتب امين الريحاني في كتابه (ملوك العرب) صفحة ٥٦ عن عبد العزيز آل سعود قوله : (يظن الناس اننا نقبض من الانكليز مبالغ كبيرة من المال، والحقيقة ان الانكليز لم يدفعوا لنا الا اليسير مما نستحقه للاعمال التي قمنا بها لهـم اثنـاء الحـرب وبعدها، ونحن بيننا وبينهم عهد نحافظ عليه ولو تضررنا في انفسنا ومصالحنا.. الانكليز مدينون لنا ونحن لا نطالب غيـر مـا كان لآبائنا واجدادنا من قبلنا . ليعلم ذلك اصحابنا الانكليز).

آل سعود ... اصدق صديق لليهود

وكتب جون فيلبي ـ صانع العرش السعودي ـ في الصفحة ٢٦٢ من كتابه "ايام عربية" يقول : (ان خدمات عبد العزيز بـن السعود لبريطانيا هي التي حملت المستر ونستون تشرشل على التفوه بالعبارات التالية عندما اجتمـع بـابن الـسعود عـام ١٩٤٥ في اوبرج الفيوم، بعد مؤتمر يالطة إذ قال (انّه شرف عظيم لي، وسرور ما بعده سرور، ان اجتمع إلى الرجل، الذي برهن حقا على انّه صديق في الشدة والضيق وانه لولاه ما وصل اليهود لأدنى حقوقهم) وقال فيلبي : وقد ابدى عبد العزيـز استعداده للمضي في خدمة بريطانيا، ومن الجدير بنا ان نقول، انّه في الوقت الذي عانت فيه بريطانيا وامريكا الكثيـر مـن المتاعب لتكييف اوضاع الشرق الأوسط لمجهودهما الحربي الطويل، كانت المملكة السعودية الدولة الوحيدة في العالم العربي التي لم تسبب للحلفاء أي قلق وازعاج، وقد مضى على الحكومة البريطانية نحو من عشر سنوات طويلة بين عامي ١٩١٧ ـ ١٩٢٧ وهي مدركة عظمة ابن السعود بالنسبة لها واهمية آل سعود في هذه المنطقة لمصالحها ومصالح الغرب كله)!

ان الاجتماع الذي تحدث عنه فيلبي قد تم بين تشرشل وعبد العزيز في صباح يوم السبت ٤ ربيع الاول ١٣٦٤ هـج ـ ١٧ فبراير ١٩٤٥ حينما توجه المستر ونستون تشرشل وكان مرتديا بدلة الكولونيـل الاول بفرقـة الهوسـار الرابعـة وخـلاف الاجتماعات الرسمية فقد اختلى تشرشل بالملك عبد العزيز ساعة (ليبحث امورا غاية في الاهمية) كما قال عبد العزيز وقـال احد مرافقيه ـ الذي نرمز له باسم "س ب ش " (ان البحث في الاجتماع الخاص قد تعرض لفلسطين، وقد اوضـح تـشرشل قرب موعد تنفيذ سيطرة اليهود عليها وتنفيذ ما وعد به عبد العزيز وسجله في مؤتمر العقير من اقامة دولـة يهوديـة فـي فلسطين. وقدم تشرشل لعبد العزيز جزيل امتنانه لجهوده التي بذلها من أجـل بريطانيـا عـام ١٩٣٦ حينمـا ثـار الـشعب الفلسطيني ضد الانكليز، وتدخل عبد العزيز لدى بعض زعماء فلسطين لإيقاف القتال ولإفساح المجال للتفاوض وحل المشكلة وامتصاص النقمة ضد الانكليز .. وقال تشرشل لعبد العزيز : انك تختلف اختلافا كليا عن بقية زعماء العرب يا عبد العزيـز بما لديك من امكانيات اقناع الاخرين، لهذا فاننا نعلق عليك اهمية كبرى، ونحن على يقين عندما ناصرناك اولا من ان جهـدنا لن يضيع سدى، وان رأينا فيك في محله، فقال عبد العزيز، انني انا عبد العزيز لن اتغير، وسأظل انا وذريتـي مـن بعـدي دعامة كبرى لبريطانيا وحليفتها أمريكا، وانا صريح كل الصراحة معكم ولن انسى فضلكم علي، فلولاكم لم احصل ما حـصلت عليه والدنيا كلها مصالح متبادلة وانتم اصحاب السخاء والفضل الاول، ومهما فعلت في خدمتكم فلن ارد لكم بعض جمـيلكم علي. وانني اكرر موافقتي بإقامة دولة لليهود في فلسطين على ان لا تقوم ضجة حول مناصرتي لكم وموافقتي هـذه، فقـد يكشف الامر فتفسد الخطة، ويجب ان نظهر ما لا نبطن، وقد اتفقت مع روزفلت قبل أمس على بعض الشروط)!

وكان عبد العزيز قد اجتمع بالرئيس الامريكي روزفلت يوم الخميس ٢ ربيع الاول ١٣٦٤ هـ ١٥ فبراير ١٩٤٥ وذلك في البحيرات المرة حيث انتظره الرئيس الامريكي بالطرادة الامريكية "كوينيري" استقبالا له حفاوة به، وقال له روزفلت (انني معجب بك يا عبد العزيز لاننا نعتبرك زعيم العرب الاكبر وكبير المسلمين الاوحد وحسب، وانما لإخلاصك لنا فأنت لن تتغير مهما كبرت وعظم شأنك لأنك جوهر ثمين لا يقدر بثمن بالنسبة لنا ، وانني اطمئنك بأن الروابط التجارية والاقتصادية والعسكرية والاخوية ستزداد بيننا وثوقا لما يبذله كل منا في سبيل مصالحنا المشتركة، ولا بد من ايجاد حل لقضية فلسطين يطمئن الشعب اليهودي المشرد تكونون عونا لنا فيه والدين الإسلامي الذي اعتنقتموه واصبحتم قادته دين محبة وإخاء يحترم كل الاديان السماوية ويؤمن بكل الانبياء والرسل وما جاءوا به، واليهود هم اقرب لكم منا ولابد من مضاعفة جهودكم لدى العرب والفلسطينيين خاصة لقبولهم بهم واقناعهم ان الجميع ابناء سام..

فتعهد عبد العزيز لروزفلت (انّه في حال تشريد عدد كبير من الفلسطينيين بعد اعلان اسرائيل في فلسطين : تشغيل قسم كبير من اللاجئين في شركة ارامكو وبعض الاعمال الاخرى وحفر ابار جوفية في صحراء "قرية" الواقعة بين الكويت والسعودية لمن يريد الاستيطان، بالرغم من انني لا اخفيكم مخاوفي من ان ينقل الفلسطينيون بذورالفتنة لرعايانا فيثيروا الرعية، لكنه ما عندي لهم الا السيف وأنا معكم في كل شيء إلى يوم القيامة)!.. وانتهى الاجتماع بعد ان ابدى روزفلت مزيدا من اعجابه بعبد العزيز واهداه طائرة امريكية قال : (انها هدية رمزية تذكارية لهذا الاجتماع التاريخي) ووعده بكل ما يحتاج من اموال..

اما تشرشل فقد قدم للعبد عزيز صندوقين من العطر الشذي قال عنه انّه مستخلص من اجس الخلاصات العطرية المركزة من العنبر والمسك والياسمين وغيرهن وبكل صندوق ست زجاجات كتذكار لهذا الاجتماع الذي ولدت عنه أيضاً "الجامعة العربية" وشرح تشرشل لعبد العزيز الفائدة المشتركة من انشاء (جامعة الدول العربية) لتكون البديل للوحدة العربية وامتصاص شعور العرب بالوحدة الحقيقية، وعلق عبد العزيز مبديا موافقته على كل ما قاله تشرشل بقوله "انّه يمكن الاستغناء عن الذهب بالذهب الزائف" فأعجب تشرشل بحكمة عبد العزيز تلك !..

هكذا ارادوا من تكوين جامعة الدول العربية لتكون جامعة خداع للعرب بتجمعاتهم وتوقيعاتهم وقراراتهم.. لكنه لم يخف على العرب زيف جامعة الدول العربية !..

يا نخولي

وكما اصبح "الخضري" أو "الخضيري" ، والصانع والصفار من الصنف الناقص في نظر من لا يعير الواقع اهتماما كذلك اصبح "النخلي" أي العامل في حقول النخل، أي الفلاح محتقرا، وخاصة في منطقة "المدينة المنورة" يزيد في صفة احتقارهم كون هؤلاء الذين يعملون في النخل هم من ابناء المذهب الشيعي وهو المذهب الذي تكرس السعودية وتجار دينها تحقيره ومحاربته سواء في مناطق الاحساء والقطيف أو في المدينة. بل ان واحدا من اسوء مبررات عبد العزيز آل سعود في غزوه لمنطقة حائل وجود خمسة "مشاهدة" أي من ابناء المشهد (النجف الاشرف) في العراق يقيمون في حائل وقبيلة شمر لكون "المشاهدة" من الشيعة والشيعة كفرة ! كما افتى بذلك بعض علمائهم.

ولن ينسى المشهد المروع الذي اشرف عليه عبد الله الفيصل وزير الداخلية سابقا وابن الملك فيصل حينما تجمهر هؤلاء الفلاحون في المدينة عام ١٩٥٢ مطالبين بانصافهم وبعدم تحقيرهم كبشر وايقاف ملاحقة رجال الدين السعودي لهم بتهمة انهم شيعة ونخاولة فانتقل عبد الله الفيصل من جدة بطائرة خاصة إلى المدينة ومعه مجموعة من الجنود والعبيد وهاجموا الفلاحين في اكواخهم واشبعوهم تعذيبا ثم ربطوا ايدي بعضهم كما ربطوا ارجلهم بحبال لمؤخرة السيارات لتجرهم من مكان حقولهم عبر الشوارع .. وبعد ذلك اعتقلت السعودية العديد منهم مما ادى إلى وفاة بعضهم جراء التعذيب في السجون السعودية.

واثناء ذلك العذاب لم يكف وزير الداخلية وجلاديه عن تحقير اولئك الفلاحين بشتى المسبات وترديد كلمة (يانخاولة يا شيعة) ... وكان الاحتلال السعودي هو الذي حول اسم (النخلي) إلى اسم النخولي وجعل كلمة (نخولي) أي فلاح النخيل من اكبر

الشتائم التي توجه حتّى للذين لا يعملون في النخيل !. كقولهم (روح يا نخولي) وكانت لهؤلاء الفلاحين في المدينة نقابة في عهد الحكم العثماني للبلاد الغاها الاحتلال السعودي في اليوم الاول من احتلاله للبلاد وكان للفلاحين في المدينـة انتفاضـات ضد الحكم السعودي الذين لاقوا على ايديهم انواع الاعتداءات بتهمة انهم من الشيعة وذلك ما جعل الاحتلال السعودي يعمـل لحل نقابتهم ويحقرهم ويمارس معهم انواع بطشه ويقطع العديد من ايديهم وارجلهم بحجة انهم ممن يحـاربون الله ورسـوله !... وما المقصود بكلمة الله ورسوله ! هذه .. إلا آل سعود!

ولاجل اشاعة روح الفتنة بين المواطنين اصبحت كلمة النخولي هناك اكثر تحقيرا من كلمة (عميل أمريكا واسرائيل) التهمـة التي لم ولا يعتقل أي شخص بموجبها في المملكة السعودية، الا ان الشتيمة بالفلاح النخولي بدأت تختفي نسبيا هناك بعد ان عرف الجيل الواعي ان معنى كلمة (نخولي) لا تعني الا النخيلي أي الفلاح العامل بالنخيل وان كلمة (شيعي) لا تعني الا انّـه من شيعة ذلك الامام بطل الإنسانية الخالد، المثالي في ثورته على الظلم (علي بن ابي طالب) عليه السلام الذي ضحى بنفسه واولاده واصحابه في سبيل الإسلام وهزم اليهود في خيبر.

ماذا يقول جون فيلبي؟

يقول جون فيلبي : (لقد اصبحت مهمتي المكلف بها هنا المخابرات الانكليزية بعد مقتل الكـابتن شكـسبير ، قائـد الجـيش السعودي، هي الدعم والتمويل والتنظيم والتخطيط لانجاح عبد العزيز آل سعود في مهمته)[٢] قال جون فيلبي انّه (بعد مصرع قائد جيش عبد العزيز آل سعود .. الكابتن شكسبير على ايدي قوات ابن الرشيد في نجـد ـ وصـلت رسـالة مـن رئاسـة المخابرات الانكليزية في لندن تؤيد وجهة نظر برسي كوكس ـ حينما كنت سكرتيرا له في العراق، تحث الرسالة بدعم عبـد العزيز آل سعود وتعيين "جون فيلبي" خلفا للكابتن "شكسبير" وتسليمه كامل المسؤولية للعمل بكل وسـيلة تمكنـه مـن تحـر خصوم بن السعود .. وكانت الرسالة تلك بداية لترك عملي كسكرتير لرئيس مكتب المخابرات في الجزيـرة والخلـيج ، فقـد تركت مهمتي إلى مهمة اهم من مهمة السكرتير، تلك هي مهمة الدعم والتمويل، والتخطيط لانجاح عبد العزيـز آل سـعود، واعادة تنظيم جيشه وتمويله وايجاد ميزانية خاصة له وتسليحه بالذخيرة والسلاح، واحياء الافكار الوهابية والقيـام بإيجـاد عملاء لنا مهمتهم تزويدنا بمعلومات عن خصوم ابن السعود الاقوياء، مع بث افكارنا بينهم وبث الاشاعات المرجفة في هـذه المدن والقبائل والقرى المعادية.

مشروع بريطانيا

عن مذكرات الدكتور حاييم وايزمن، اول رئيس "لدولة اسرائيل" في فلسطين قال : (انشاء الكيـان اسـلعودي هـو مـشروع بريطانيا الاول.. والمشروع الثاني من بعده انشاء الكيان الصهيوني بولسطته!).

هكذا قال "وايزمن" وهو احد كبار الصهاينة الذين اسسو الكيان الصهيوني في فلسطين .. ويضيف نقلا عن "تشرشل" الرئيس الاسبق لبريطانيا، والذي كان له دور اولي بارز في تكوين الكيان السعودي والكيان الصهيوني .. في (١١ م ٣ / ١٩٣٢) ابان وداعي "لجون مارتن" سكرتير تشرشل الذي كان السكرتير العام للجنة بيل، قال تشرشل : اريدك ان تعلـم مكـررا ـ يـا وايزمن ـ انني وضعت مشروعا لكم وهو لا ينفذ الا بعد نهاية الحرب (الحرب العالمية الثانية) وهذا المشروع هـو : انني اريد ان ارى ابن سعود سيدا على الشرق الأوسط وكبير كبراء هذا الشرق، على شرط ان يتفق معكم اولا، ومتى تـم هـذا المشروع فعليكم ان تأخذوا منه ما امكن أخذه وليس من شك اننا سنساعدكم في هذا، وعليك ان تحتفظ بكتمان هـذا الـشر،

---

[٢] - انظر "اعمدة الاستعمار " لخيري حماد، السرالة المطولة التي بعثها جون فيلبي مع حسين العويني إلى الملك سعود حينما نفت السعودية فيلبي إلى بيروت، وهددهم فيلبي بكشف آل سعود على حقيقهم فأعادوه في حينها، وكذلك محاضرة لجون فيلبي القاها في "امريكاسيتي" المدينة الامريكية في الظهران بعد عودته من منفاه في بيروت ٢٤ / ٤ / ١٩٥٥ .

ولكن انقله إلى "روزفلت" وليس هناك شيء يستحيل تحقيقه حين اعمل لتحقيقه لنا وروزفلـت رئـيس الولايـات المتحـدة الامريكية!..

هكذا لسس الانكليز (مشروع) العرش السعودي .. كمشروع اولي لانشاء كيان اليهود، ولنـشاء الانكليـز آل سـعود هـو (مشروع) اليهود رقم (١) كما يقول تشرشل ووليزمن من أجل اقامة (المشروع اليهودي) الثاني.. هذه مشاريع الاسـتعمار .. عروش يهودية لحماية كيانات يهودية وكما بدأ تكوين اليهود لآل سعود (كمشروع اولي) بأسم الإسلام والعروبـة لسـتمر آل سعود في مؤتمرات القمم ليستروا بها ادوارهم كلما انكشفت بسراويل قبول القرارات..

عبد العزيز يتفرج حول تهويد فلسطين

وفي العدد ١٦٣٧ من مجلة "لخر ساعة" الصادر في مايو ١٩٦٦ ، كتب الكاتب الفلسطيني وجيه ابو ذكرى ضـمن مقالـة طويلة بعنوان (هكذا ضاعت فلسطين وهكذا تعود) يقول تحت عنوان (ملوك الذهب والصحراء)!: ثم (يـأتي الـدور الخطيـر الثالث من اسباب هزيمتنا عن ارض فلسطين .. وهو دور عبد العزيز آل سعود، فلم يكن الشعب العربي يطلب منه رجـالا أو سلاحا.. كل ما كان يرجوه ان يضغط على اصدقائه الامريكان لكي يضغطوا بدورهم على العصابات الصهيونية، وكانت وسيلة الضغط: ذلك السلاح الرهيب الذي يملكه العرب جحت الان ولم يحاولوا اشهاره في وجه العدو .. سلاح البترول .

ثم يأتي دور فيصل

منذ الصغر وفيصل يحمل الحقد لاخيه سعود، يخفيه حينا ويظهره احيانا لاعتقاده (انكى) من سعود و (اثقف) لانه تربى تربية انكليزية على يد فيلبي وهي في نظره تربية خاصة لم يحظ بها سعود ولا سواه من افراد العائلة عدا عبد العزيز .. ومما كان يشيعه عن نفسه منذ صغره (انّه يتكلم بسبع السن .. بينما لا يعرف سعود الا لسانا واحدا) أي انّه يجيد سبع لغات!.. وهـذا غير صحيح لكن اشاعة (السبعة السن) هذه اشاعة من فيصل نفسه اراد بها ان يقول انّه استعاض عن فارق السن التي هي سبع سنين يكبره فيها سعود بسبع لغات إذ ولد سعود عام ١٣١٧ هج وولد فيصل عام ١٣٢٤ هج وكـان بهـذه (الـسبعة ألسن) المزعومة لا يخدع الا والده عبد العزيز الذي لا يعرف غير العربية والامي بكل معنى الكلمة، وكان فيـصل يقـول ان تعيين سعود وليا للعهد (ما هي الا ارادة عبد العزيز الذي اراد ان يورث البلاد وشعبها وحكمها لكل اولاده واحفاده) الـذين لا حصر لهم ولا عدد، بالتسلسل كل حسب تقدمه بالسن لتظل جزيرة العرب "سعودية" ان صح له ما يريد ويسكت فيـصل علـى مضض، لكنه لا يترك خطيئة من خطايا سعود الا ويستغلها للوصول إلى سرير الملك .. وما اكثر اخطـاء سـعود وخطايـاه وجرائمه التي لا تفوقها سوى جرائم فيصل وآل فهد .. لكنهماذا يفعل وامريكا كانت تقف إلى جانب سعود وتدعمه ؟

لابد اذن ان يثبت بوضوح لامريكا انّه اكثر اخلاصا لها من سعود .. فاتصل بسفراء أمريكا وبرؤساء شركة ارامكـو مـرارا وتكرارا ليقنعم انّه اجدى لهم وابقى لمصالحهم من سعود .. ومع ان الجميع يقرون بصلاحيته الا ان جوابهم له : انّه لم يحن الوقت لازاحة سعود، فهو لم يزل صالحا للاستعمال !.

وفي عام ١٩٥٧ سافر فيصل إلى أمريكا ومكث مدة مبديا للسمؤولية الامريكان تذمره من سعود، واجتمع بـوزير خارجيـة أمريكا آنذاك جون فوستر دالاس .. وبالرئيس الامريكي السابق ايزنهاور، شاكيا لهما سوء تصرفات سعود، موضحا تخوفـه مما ستجره هذه التصرفات على العرش السعودي الذي سيدركه الخطر فيما لو استر سعود على حالته، وفي ذلـك خـسران مبين لمصالح الامريكان والعائلة السعودية.. واوضح لما انّه لا يريد ان يحدث شيئا ما لم تكن أمريكا على علم بـه ورضـا عنه.. وقال فيصل : (انني اقول لكم بصراحة ان هناك من الامريكان المسؤولين عندنا من يكتب لكم ضدي ويزعم ان سـعودا اكثر اخلاصا لامريكا مني، ولكنهم على خطأ، فانني اصدق صديق لامريكا [٣]وشكالهما من مستشاري سعود امثال يوسف يـس وجمال الحسيني.. ورغم ذلك فان دالاس وايزنهاور لم يعطيا اهمية كبرى لكلامه مع ثقتهما باخلاصه لامريكـا .. الا انهمـا

[٣] - انظر مجلة "المصور" المصرية عدد ١٣ / ٧ / ١٩٥٧ .

لبلغاغه بوجوب التعاون مع سعود، ولنهما سيبلغان سعود باعطاء فيصل صلاحيات اكثر من صلاحيات ولـي العهـد فيتنـازل سعود عن رئاسته لمجلس الوزراء لتيولاها فيصل بالاضافة إلى ولاية العهـد! وزارة الخارجيـة، وحينئـذ يـصبح لتـصاله بالحكومة الامريكية لثكر من ذي قبل.

فعاد فيصل مسرورا بالوعود، ومر بطريقه بالقاهرة ومكث بضعة ايام فيها، لستأجر جناحا بفندق شبرد ليستقبل فيه من يريـد لستقبالهم ت من غير الخاصة ـ لمدة ساعة في النهار، بينما هو يقيم متنقلا بين قصوره في طريق المطار وجاردن سـيتي، وفي تلك الايام وافق مجيئه لنعقاد اول مؤتمر لشعوب لسيا وافريقيا بالقاهرة عام ١٩٥٧ .

وارسلت رئاسة وامانة سر المؤتمر رسالة إلى (الدولة السعودية) تطلب منها ارسال وفد يمثلها في (مؤتمر الشعوب) وعلى الرغم من كون المؤتمر (مؤتمر شعوب) فقد كانت السعودية لكثر واقعية حينما رفضت ارسال وفد عنها بحجة (انّـه لايوجـد شعب ولا ممثلي عنه غير الدولة السعودية)!

وكان يراس اول مؤتمر للشعوب الاسيوية الافريقية لنور السادات وسكرتيره يوسف السباعي ! ولثناء لنعقاد المـؤتمر عقـد فيصل مؤتمرا صحفيا غايته ان يتبرأ فيه باسم حكومته من هذا الشخص الذي مثل الـشعب "الـسعودي" بهـذا المـؤتمر .. ووجهت مجلة "المصور" لفيصل الاسئلة التالية التي افحم فيها تعبيره عن (حبه) لامريكا بطريقة غير مناسبة:

سؤال : ما سبب رحلة سموكم إلى امريكا؟..

جواب : السبب هو انني لصدق صديق لامريكا، لكن الامريكان مع الاسف الشديد لم يقدروا هذه الصداقة حتّى الان !..

سؤال : وما هو رأي سموكم بعد ارسال (الحكومة السعودية من يمثلها) في مؤتمر الشعوب الإسلامية الاسـيوية الافريقيـة؟ وما رأيكم بالشخص الذي يمثل الشعب في المؤتمر؟

فكان جواب فيصل ما يلي :

(نحن ليس لدينا شعب حتّى يمثله لحد.. وليس لدينا مثقفين لنرسلهم لحضور مثل هذه المؤتمرات !.. وهذا المـؤتمر لـيس مؤتمر للدول حتّى نقرر الموافقة على حضوره أو عدم الحضور!)

وسافر فيصل عدة مرات إلى أمريكا منها سفره الذي قام به في ٥ / ١٠ / ١٩٦٣ حيث التقى بالرئيس الامريكـي "جـون كندي" الذي وعده على عزل سعود باسرع وقت ممكن.

خطاب الرئيس لامريكي جون كندي لخلع سعود

صاحب السمو الملكي الامير فيصل :

في الوقت الذي تنهضون فيه سموكم بالمسؤوليات الجديدة والمهمة، لدى عودتكم إلى البلاد العربية السعودية، ارغب في ان لستذكر زيارتكم للبيت الابيض في ١٥ لكتوبر، ولقد ذكرت لكم حين ذلك، واود ان لكرر الان ان الـبلاد العربيـة الـسعودية تستطيع ان تعتمد على حماية وصداقة الولايات المتحدة وتعاونها في تصريف المهام العديدة التي تمثل امام قيادتكم في الايام المقبلة، ان للولايات المتحدة اهتماما عميقا ومقيما باستقرار البلاد العربية السعودية وتقدمها، وانني واثـق مـن ان الـبلاد العربية السعودية بقيادتكم الحازمة والحكيمة ستمضي قدما وبنجاح في جادة التطوير العصري والاصـلاح، الـذين تفاهمنـا عليهما وعبرت عن رغبتكم فيهما، رغبة واضحة ايما وضوح، وباتباعكم هذا السبيل اقول لكم ان تكونوا على ثقة من حمايـة ومؤازرة الولايات المتحدة التي لتفقنا عليها، مؤازرة كلية في الحفاظ على سلامة كيان المملكة العربية السعودية ، انني على تمام العلم بانكم كي تبلغوا اهدافكم ينبغي ان يتوافر لكم الهدوء الذي لا غنى عنه ! والذي يتمثل في جو خال من المـؤامرات والتحريضات الاعلامية الثورية من الداخل أو الخارج وانني لشارككم قلقكم من لجواء التوتر المخيمة على المنطقـة والتـي تعرقل خططكم لتقوية الجهاز الحكومي والكيان الاجتماعي للبلاد العربية السعودية.

وكما لبلغتكم في واشنطن، فان الولايات المتحدة راغبة في ان تكون ذات عون على ليجاد وسائل لتخفيف هذا التـوتر ولحـل قضية اليمن وقضية فلسطين حلا يرضيكم ويرضينا ويرضي بقية الاطراف المعتدلة ، والذي اراه لبلادينا في المـستقبل لـيس

هو مجرد الاستمرار في العلاقات الودية التي بدأت، تلك البدلية الخيرة في عهد والدكم المجيد، جلالة الملـك الراحـل عبـد العزيز ، بل انني لترقب لنفساح فصل من العلاقات السعودية الامريكية، تكون في العروة التي تربط بيننـا ولا تنفـصم، مـن تعهد كل من مصالح الاخر تعهدا مستمرا، مطبقة تطبيقا وثيقا لولئنا المشترك، بما للانسان من حقوق راسـخة فـي تحقيـق الذات والتقدم والحرية. انني لتمنى لكم اعتبارلتي الشخصية، كما ارجو الله ان يحفظكم ويحفظ الشعب السعودي من القلاقـل وان يمنحكم السلام من لدنه.

التوقيع

جون . ف . كندي

وفيصل يرد..

وفيما يلي رد فيصل على رسالة الرئيس الامريكي :

فخامة الرئيس جون كندي، رئيس الولايات المتحدة الامريكية ولشنطون. فخامة الرئيس :

اولا : تلقينا نص الرسالة البرقية التي تفضلتم بتوجيهها الي والتي قدم نصها سعادة سفيركم بجدة بتاريخ ٨ / ١١ / ١٩٦٣ .

ثانيا: ان فخامتكم قد اعدتم إلى الاذهان في هذه الرسالة ، الزيارة التي كان لي شرف القيام بها للبيت الابيض يوم ٥ / ١٠ / ١٩٦٣ ، ذكرتم لي لثناءها ولثبتم ذلك من جديد في رسالتكم الاخيرة (المملكة العربية السعودية تستطيع الاعتماد على حماية وصداقة الولايات المتحدة في لضطلاعها بمختلف الاعباء التي ستواجهها في المقبل من الايام. ذلك بأن الولايـات المتحـدة تحرص على ان يسود الاستقرار في المنطقة وفي لنحاء البلادا العربية السعودية لما في ذلك من مصلحة للطرفين).

ثالثا : لقد تفضلتم بالاعراب عن ثقتكم بأن الحكومة التي ارأسها تمضي قدما في الاخذ بالنظم العصرية والاصلاحات التي هي ضالتنا المنشودة.. ولننا في سيرنا نحو هذه الاهداف نستطيع الاعتماد على مؤازرة الولايات المتحدة في الحفاظ على سلامة كيان المملكة العربية السعودية.

رابعا : ثم ابنتم فخامتكم ان بلوغ هذه الاهداف يقتضي لشاعة جو من الهدوء والطمأنينة لا تعكر صـفوه حمـلات اعلاميـة مثيرة معادية أو لتهامات ولستفزازات في الداخل والخارج ولشرتم لنكم تؤازرون كل الخطوات التي نقوم بهـا للـسير فـي مجتمعنا إلى مدارج التقدم. ثم لشرتم إلى ما صرح لي فخامتكم به لثناء لجتماعنا بولشنطون من ان الولايات المتحدة راغبـة في تخفيف هذا التوتر.

خامسا: ولقد عبرتم فخامتكم عما يخالجه ضميركم من لستمرار العلاقات الودية بين بلدينا فعلا، تلك العلاقـات التـي بـدأت مثمرة في عهد المغفور له والدنا الملك عبد العزيز، بل ومن افتتاح عهد جديد في العلاقات الامريكية السعودية لكـي تكـون الرابطة التي تربط بين بلدينا قائمة على تعهد كل منا لمصالحه تعهدا مستمرا على أساس ما يبني الإنسان من حقوق لكيـدة بما يحقق قابلياته للتطور والحرية.

سادسا : فانني لبادر بالاعراب لفخامتكم عن شكري العميق على ما تضمنته هذه الرسالة من النوليا الصادقة نحو بلادي ومن تمنيات طيبة، وعلى ما تفضلتم بابدائه نحو شخصيتي من عبارات كريمة، اود ان اعيد إلى ذلكرتكم ان تعهد وتوطيد علاقـات المودة والتعاون بين الولايات المتحدة وهذه البلاد منذ ان لسس والدي لساسه وما يزال محل اهتمامنا وعنايتنا، ولقـد كـان من دواعي سروري ان تؤكدوا عزمكم، في رسالتكم لي، على توطيد هذه العلاقات وزيادتها توثقا ورسوخا.. ونحن من جانبـا لا ندخر أي جهد في سبيل اقامة العلاقات على أساس من الادراك الواعي للمصالح الحقيقة لكـل مـن البلـدين وخيرهمـا المشترك. ومن أجل هذهالغاية ستمضي حكومتي نحو توثيق علاقات الصداقة والمودة التقليدية نحو زيادة وتنميـة لسـباب التعاون المثمر في كافة الميادين بين البلدين . والمؤامرات والمشاحنات لا تؤثر في تقريرها غير بعثـرة الجهـود البنـاءة ومكافحة التخلف ورفع مستوى السكان ولستغلال كافة طاقاتهم. ولكن مجتمع اليوم لصبح وثيق الترابط وقـد زالـت حـدوده

ولذلك سنلجأ لمعونة الدول الصديقة لامدادها بثرواتنا وامدادنا بماضي تجاربها وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية لكي لا يعوقنا عن المضي في هذه السياسة الاصلاحية الكاملة اية عقبات بالغة. ومن العوامل التي تضطرنا إلى تكريس قدر كبير من جهودنا ومواردنا للدفاع عن كياننا ضد ما يوجه الينا .. وكل امكانياتنا وطاقاتنا للعمل الانشائي للبناء ..

وفي الختام اكرر لفخامتكم شكري على رسالتكم وعلى ما تضمنته من عبارات وتمنيات طيبة لخير بلدينا وللانسانية جمعاء وانتهز هذه الفرصة لاجد الاعراب لفخامتكم عما ارجوه لكم من صحة وهناء، ولمستقبل علاقات بلدينا من نمو مثمر وازدهار بناء.

الفهد والفهود

هذا الفهد من آل فهد، وآل فهد، سبعة "افهاد" أو "فهود" لشقاء يقودون "اللوبي السعودي" والبعض يسميهم "آل حصة" نسبة لوالدتهم حصة آل السديري اضافة لاستحواذهم على حصص كثيرة من الميزانية والاراضي والشركات والسمسرات. فآل حصة يهيمنون مع اخوالهم آل السديري على كل مقاليد التسلط والسلطة والقوة في البلاد ويطلق عليهم البعض اسم آل فهد، نسبة لكبيرهم "فهد" وفهد هو صاحب القرار الذي اصدره منذ ان كان وزير الداخلية وينص على ما يلي :

أ ـ (يمنع زواج أي مواطن بأجنبية من أي بلد عربي وهذا القرار لا يسري على الامراء).

علما ان معظم زوجات الامراء وخليلاتهم وجواريهم (اجنبيات) فالفهد وحده قد تزوج من الاجنبيات اكثر من (٢٠٠) زواج علني .. وللفهد وآل فهد فيلات في الكيلو (١٠) بمدينة جدة وعددها ٣٦٠ دار بعدد ايام السنة وفي كل واحدة منها امرئة من بلد يختلف عن الاخر..

ب ـ وبموجب منع الزواج بـ "الاجنبيات" سرح الفهد من الجيش (المسعدن) ما يشكلون بمجموعهم لواء كامل لانهم تزوجوا من الاردن وسوريا ومصر اثناء وجودهم في هذه الاقطار ولسامي هؤلاء موجودة عند بعض .

ج ـ ان ما يصرفه آل فهد وذويهم ما يملكونه من المليارات في أمريكا وفرنسا وسويسرا لا تتسع عشرات الصفحات لاحصائها. وسيأتي يوم بأذن الله يفضح هؤلاء، كما فضح قبلهم شاه ايران وعائلته الطغاة.

د ـ يفضل الفهد الذهاب إلى اسبانيا لان له جنة كلفته مليارات من الدولارات "من جيبه الخاص طبعا".. كما ان لفهد وآل فهد فيلات وبنايات وقصور وشقق في مصر والمغرب وتونس وفرنسا وايطاليا والمانيا وسويسرا وبيروت وانكلترا وامريكا.

وقد تورط السعوديون في فضائح جنسية كفضائح آل امية وآل عباس واليك بعضها :

١ ـ شاهد الفهد مصرية اثناء صعوده في مصعد عمارة الامير طلال (عمارة السعوديين) بالعجوز في القاهرة فهاج وماج واقتحم شقة اهلها ولم يخرج من عندهم الا بعد موافقة اهلها، وكلفه زواجها مالا كبيرا .. فأضافها إلى ارقام نسائه "الاجنبيات" المتعددات الالوان والجنسيات.

٢ ـ اعجبته "ملكة جمال القطن " في حلب لعام ١٩٥٨ (حسناء وفائي) فحلم صورتها وتقدم لخطبتها، لكنها رفضته وملايينه قائلة انها مخطوبة لمهندس من عائلة البرازي . ولم يهن عليه رفضها وبعد زواجها بالمهندس المذكور دفع لاغراء زوجها بتشغيله كمهندس في معمل المياه الغازية في الرياض بمبلغ كبير، فوافق الزوج، وانتقل ونقل معه بالطبع ـ بيت القصيد ـ زوجته الحسناء حسناء وفائي واستلم عمله ومسكنه وسيارته في الرياض، وفي اليوم الثال، وبينما كان الزوج في عمله هجم سماسرة الفهد على الملكة فاختطفوها وصانعتها السورية معها.. وعاد الزوج المفجوع إلى بيته فلم يجد زوجته ولا صانعتها بل وجد آثار الدماء، ولما ذهب وسأل الشرطة قيل له ان زوجتك اصيبت بنزيف دموي ونقلناها إلى المستشفى لاسعافها وفي المستشفى ماتت.. كذا.

قال : كيف ماتت؟

قالوا له : مات ! (الله موتها)!

قال لهم : والخادمة؟

قيل له : لم نعرف ...

قال لهم : اين جثة زوجتي؟

قالوا له : دفناها. . قال لهم : اريد ان استلم جثة زوجتي لادفنها في حلب.

قيل له : ان الدفن في ديرة المسلمين الرياض اقرب إلى الجنة من ديرة الكفار، اضافة إلى انها قد حرمت عليك زوجتك بعد ان ماتت ولم تعد زوجها، والدين لا يبيح لك الاطلاع على عورات النساء !!..

قال لهم : كيف يبيح لكم دينكم الاطلاع على جسم زوجتي ولا يبيح لي ذلك.

قالوا له: اقطع ولخس (لخرس).

قال لهم : ارجوكم ان تروني قبرها لازورها.

قالوا له تفضل، فأخذوه إلى قبر جديد، دفنت فيه جثة لتوها ثم اعدوه إلى بيته .. وما ان غادروه حتّى عاد إلى القبر ونبشه وإذا به امام جثة الخادمة المسكينة التي قتلوها!.. فحملها بين يديه وهو يصرخ كالمجنون : (يا طواغيت .. قتلتم خـادمتي وسرقتم زوجتي) .. ثم وصل إلى قصر ليمر الرياض وهو شقيق فهد ولسمه سلمان .. فاعتقلوه واوثقوا يديه ورجليه وافتـو بكفره لانه اخرج جثة من قبرها واعتدى على حرمة الاموات! ! وقرروا قطع يده.. لكنهم غفروا له .. فأبعدوه إلى دمشق.. وما تزال زوجته في قصور آل فهد .. واقام الدعوى ولكن بلا فائدة..

٣ ـ سافر الفهد إلى أمريكا عام ١٩٦٤ فاقام له الطلبة السعوديون حفلة "لتكريمه" وفي هذه الاثناء شاهد الفهد صيدة جديدة ! لسمها لؤلؤة آل إبراهيم فسال عنها : اهذه من بناتنا؟!

قيل له : نعم من بناتكم طال عمرك انها زوجة الطالب عبد الرحمن آل إبراهيم .. ومن اولادكم أيضاً !..

وما ان عاد الفهد إلى المملكة حتّى ارسل برقية اليها بلسان والدها يقول : (لبنتي الحبيبة لؤلؤة توجهي سريعا فحالتي خطرة واتركي لبنتك لدى والدها! وفي هذه الاثناء استدعى الفهد والدها وابلغه بما فعل وقال له انني فعلت هـذا لانـي اريـد ان تزوجها (على سنة الله ورسوله) قال له الوالد المبهوت : لكن الله ورسوله لا يقبلان بهذا لانها متزوجة! ولديها طفلـة مـن ابن عمها عبد الرحمن وتحبه ويحبها! فكيف يرضى الله ورسوله بهذا الحرمان؟ فقال الفهد لوالدها : اقطع ولخس ومعناهـا (لخرس). ثم اردف يقول : انت خادم لنا وما نقول سينفذ!..

وصلت لؤلؤة آل إبراهيم مذعورة من "حالة والدها الخطرة" المزعومة ! وتزوجها فهد بطريق الزنا.. لان زوجها لم يطلقهـا لحد الان . اما زوجها عبد الرحمن آل إبراهيم فقد ارسل له الفهد طائرة سعودية خاصة تنقل له ذبيحة مـشوية مـن وليمـة الزفاف ورسالة من زوجته لؤلؤة ارغمت على كتابتها تقول فيها: اطمئنوا صحة الوالد بخير، تزوجنا، خلي بالك مـن لبنتنـا الغالية! .. فجن الزوج!..

(الملك) الامير فهد يخسر ٦ ملايين دولار في كازينو مونت كارلو

في ١٩ / ١٠ / ١٩٧٢ قالت مجلة تايم الامريكية : ان اغنياء النفط العرب ربما كانوا يبتاعون بنوكا في نيويورك ولنـدن، ولكن المحاولة التي بذلوها في الاسبوع الماضي لتحطيم البنك في كازينو القمار بمونت كالرلو كانت اقل نجاحا، وعندما خسر ثلاثة من الامراء السعوديين بينهم وزير الداخلية الامير فهد بن عبد العزيز اكثر من (٦) ملايين دولار علـى موائـد القمـار اصيب حتّى اصحاب الملايين من رواد الكازينو بالذهول !

واضافت المجلة : ان الامراء السعوديين وصلوا إلى "اوتيل دي باريس" اواخر الشهر الماضي ولا يدور في رؤوسهم سـوى شيء واحد "لننا جئنا لكي نقامر" كما قالوا للادارة ولكن بشروط معينة.. لننا نحن الذين سنحدد لكم الساعات التـي تغلقـون فيها الكازينو ! ونتيجة لذلك فان الكازينو الذي يغلق ابوابه عادة في الساعة الثانية فجرا كان يظـل مفتوحـا إلـى ان يمـل الامراء الذين كانوا يقامرونم بمبالغ كبيرة وهم يادعون الويسكس .. وكانوا كثيرا ما يبقون حتّى الساعة التاسعة من صـباح

اليوم التالي .. وقال "كروبييه" هذه اللعب في الكازينو بعد ان غادر الامراء السعوديون الكازينو " الحمد لله لنهم لم يبقوا الف ليلة وليلة" .

وقد لستخدم الامراء السعوديون تكتيكا خاصا بهم خلال المقامرة فبعد ان ضاعفوا الحد الاقصى المسموح به وهو ٤٠٠ دولار على الرقم الواحد، طلبوا اننا لمضاعفة هذا الحد ٤ مرات. وهذا يعني لنهم عندما يضعون ١٦٠٠ دولار على رقم وحالفهم الحفظ فان مكاسبهم تصل ٥٧ الف دولار، وعندما حالفهم الحظ مرات عدة لضطرت ادارة الكازينو إلى التدخل ومطالبتهم بوقف هذا التكتيك والا (فلسوا البنك) وفيما كان الامراء ينعمون بمبالغ كبيرة كان مئات الاشخاص يحيطون بهم وخاصة السافطات اللواتي تجمعن حولهم كالنحل..

وذكر احد الحضور ان الامراء دعوا فتاتين لتناول طعام العشاء معهما ولكن ادهشة الفتاتين لم تتم دعوتهما بعد ذلك لزيارة لجنحة الامراء في الفندق، غير ان كل واحدة منهن حصلت بقشيش مقدارة ٤٠٠ دولار!.. وكان الامراء لسخياء بشكل مماثل مع "الكروبييه" وخدم الكازينو، وعندما قام احد الخدم بتفريغ منفضة السجاير التي كانت موضوعة امام الامراء من الاعقاب، ناوله الامير فهد بقشيشا بمبلغ ٤٠٠ دولار، وفي احدى المرات بلغت ارباح الامراء نحو مليون دولار ولكنهم قبل ان يغادروا الكازينو كانوا قد خسروا هذا المبلغ كما خسروا مبلغا اخر يزيد على ٦ ملايين دولار!.

وقد اتضح على أي حال ان الامراء السعوديين قد جعلوا زيارلتهم للكازينو منتظمة رغم خسارتهم الكبيرة، فقد ذكر احد سماسرة بيع الاملاك في مونت كارول انهم طلبوا منه البحث لهم عن فيلا كبيرة أو ناطحة سحاب صغيرة في امارة القمار.

السبت ١٩ تشرين الاول ١٩٤٧

قطعوا يد ورجل امرأة فماتت

اتهمت امرأة في المدينة المنورة بسرقة "بيضة دجاجة" فجيء بها إلى عبد العزيز بن إبراهيم حاكم المدينة فقطع يدها .. ورفعت شكوى بعد ذلك إلى فيصل في مكة تنفي انها قد سرقت البيضة وتستنكر قطع يدها ظلما ودون تحقيق أو وجه حق، فأرسل فيصل برقية إلى حاكمه ابن إبراهيم ان (اقطع رجلها) وما ان علمت المرأة المسكينة المظلومة الا والعبيد يسحبونها من شعرها فيقطعون قدمها اليسرى.. فماتت المرأة في اليوم التالي ولسم المرأة زاهرة سليم.

أمريكا حليفتنا ولسرائيل حليفة أمريكا

قال رجل للملك فيصل بن عبد العزيز قبل وفاته عام ١٩٧٥ (ان الجيش السعودي سيكون لضحوكة بين جيوش الدول العربية فيما لو دعت الحاجة اليهن ويجب تقوية هذا الجيش وتركه يعمل ليكون جيشا قويا صالحا أو قادرا على رد العدوان من أي جهة من الجهات أو من أي صنف من الاعداء) فتبسم الملك وقال(اننا في الحقيقة لسنا في حاجة إلى جيش بالمعنى الصحيح، نحن بحاجة إلى بوليس فقط، فمحاربة لسرائيل ليست بالحسبان في شيء وعدوان لسرائيل علينا غير وارد ذكره ما دام الامريكان لن يسمحوا لها بمجرد التفكير بالاعتداء علينا، فأمريكا حليفتنا ولسرائيل حليفة امريكا، وان كنا نبقي على لسم الجيش ووزارة الدفاع في تشكيلاتنا فانما هو لاستكمال مظاهر الدولة فقط).

حاييم وايزمن يرشو عبد العزيز بـ (٢٠) مليون جنيه من أجل بيع فلسطين

في عام ١٩٦٤ كتب (آرثر لوري) سفير لسرائيل في لندن تعليقا في صحيفة التايمز دافع فيه عن الزعيم الصهيوني (حاييم وايزمن) الذي اعلنت وثائق وزارة الخارجية الامريكية لنّه قدم رشوة قدرها (٢٠) مليون جنيه لسترليني للملك عبد العزيز بن سعود ليعاونه على لنشاء دولة صهيونية في فلسطين. قال لنّه يعلم من وايزمن، ومن مؤلفاته، ان الذي (عرض الفكرة هو الكولونيل (جون فيلبي) الممثل الشخصي للملك عبد العزيز!.

المطوعون والمطوعون

يزيد عدد اعضاء ما يسمى "هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر" عن ٣٠ الف شخص مهمـتهم حمـل العـصي وجلـد المواطنين وملاحقتهم في الشوارع والاسواق والدكاكين والصحاري والمدارس والاعمال والمساجد والمساكن ليلا ونهارا..

باسم الإسلام وذلك للتغطية على ضدية هؤلاء الحكام مع الاسلام، فآل سعود لم ينشئوا هذه العـصابة وامثالهـا الا لاهانـة المواطنين ومقاتلتهم بأسم الدين، وفيما يسمى "بالميزانية" السعودية بنود خاصة تنفق على هذه الهيئة ورؤسائها ولنهـم مـا انشأوهم الا كنوع من انواع الاذلال العديدة للشعب، ولنسمع هذه الحكاية:

حينما عرضت ميزانية هذه الهيئة عام ١٩٦٣ على فيصل عندما كان وليا للعهد ورئيس اللوزراء وجـد هـذا البنـد امامـه يتضمن مبلغ (٦٠) مليون ريال قيمة عصي خيزران لهيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال فيصل : (الم اقل لكم انّـه شعب لم يصل إلى مستوى الحمير بحيث تبلغ قيمة العصي لرضربه فقط ٦٠ مليون ريال ؟..

نعم .. انّه شعب يريد له فيصل وعائلته ان لا يصل حتّى إلى مستوى الحمير!.

فالحمار الواحد قد لا يستهلك جلده عصا واحدة من الخيزران كل عام، بينما يلقح العديد من المواطنين لكثر من ١٧٠ عـصا لجلدهم على اقل تقدير كل عام حسبما جاء في الميزانية السعودية !..

وهيئة الامر بالمنكر والنهي عن المعروف هذه ـ ترتبط ـ بعائلة آل الشيخ أي من سلالة محمد بن عبد الوهاب ولا مهمـة حقيقة لها سوى تبرير جرائم آل سعود ومنكراتهم بسن التشريعات والفتاوى الكاذبة وهذه امثلة لفتاويهم التي يزيفونها علـى الإسلام والمسلمين :

١ ـ اسمع واطع لاميرك وان ضرب ظهرك واخذ مالك .

٢ ـ اعط الزكاة لحاكمك ولا تسأله حتّى ولو طوق بها عنق كلب.

٣ ـ سأل قوم رسول الله فقالوا : يا محمد انبئنا عماذا نفعل بالحكام الظلمة؟ فقالوا : الا نقاتلهم ؟ فقال : لا تقـاتلوهم مـا اقاموا فيكم الصلاة!

٤ ـ تحدث رسول الله فقال : الا اخبركم بأهل الجنة ؟ قالوا : نعم يا رسول الله . قال : هم الضعفاء المغلوبون وفي روايـة أخرى هم : الضعفاء المظلومون !.

هذه هي بعض امثلة للاحاديث الكاذبة التي اقحمها آل سعود وآل الشيخ وامثالهم على الدين ، وكذبوا علـى الرسـول (ص) خدمة لاهدافهم العدوانية، والذين يكذبون على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بهذا الكذب المفضوح لا يستغرب منه ما يفعلون من منكرات بحق دينه وشعبه المضطهد.

السعودية تخسر مليون دولار يوميا اكراما لامريكا

كهذا صرح أحمد زكي اليماني "وزير البترول" في عهد الاحتلال السعودي وكان ذلك في يوم ١ / ٦ / ١٩٧٩ فـي بـاريس وتناقلته وكالات الانباء، متناسيا عشرة ملايين دولار يوميا تخسرها السعودية لدعم الدولار الامريكي .. فبلـغ مجمـوع مـا تخسره السعودية يوميا ٣٠ مليون دولار، ولذلك منذ عام ١٩٧٣ حتّى هذا التاريخ .. وعلى أساس اعتراف اليماني فقط فان الخسارة هي (٦٠٠ مليون دولار شهريا) وإذا جمعت بالمليارات لمدة تسعة اعوام ماذا تكون النتيجة ؟

ذكريات عن دور السعودية عن ضياع فلسطين وتفسيرها القرآني لصالح أمريكا وعدم اكتناز الذهب الاسود

في ضحى يوم ١٧ / ٦ / ١٩٧٤ اطلق الشعب على هذا اليوم "يوم فلسطين" فقام بمظاهرة في رأس تنورة "رحيمة" يرفض فيها تقسيم فلسطين ويطالب بقطع البترول عن أمريكا وبريطانيا لدعمهما لليهود .. فجاء اليهم خدم امير رأس تنـورة وهـو امير من الدرجة العاشرة واسمه "تركي العطيشان" ، وطلب منهم الخدم ان يتودجهوا إلى مقهى رحيملة ليلقي عليهم الاميـر كلمة بهذا المعنى ! فجاء الامير وصعد على خشبة الطعام، فأسهب في الكلام، ومما قاله : (انتم تطالبون بقطع البترول عـن

لصحابنا الانكليز والامريكان ، والبترول أساس بأيديهم، وليس منا من يعرف كيف يقطعه سواهم حتّى لو اردنا قطعـه، فهـل يعقل ان نقول للامريكان ! قطعوه يا أمريكا عنكم؟ ثانيا: ان البترول الذي تطلبون بقطعه ولسمه ـ الذهب الاسـود ـ وقطعـه يعني لكتنازه في باطن الأرض، ولكتناز الذهب ينهى عنه القرآن بقوله : والذين يكنزون الذهب والفـضة ولا ينفقونهـا فـي سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم .. ! الخ) وتابع يقول :

ثالثا : من الذي سيدفع معاشاتنا ومعاشاتكم لو لصيب الامريكان عندما بالجنونن لاسمح الله، وقطعوا البتـرول عـنهم وعـن الانكليز !

رابعا : لتركوا قضية فلسطين لعبد العزيز يحلها! وقضية فلسطين عجز عنها الكبار فكيف لنتم يا ها الاولاد الصغار .. ! الخ

لماذا تقول ادفع ريالا تقتل صهيونيا؟

اثر نكبة فلسطين صدرت مقالة كتبها احد الامريكان اليهود تصف خيانات قادة العرب لفلسطين، بعنوان "ادفـع دولارا تقتـل عربيا"!

فقام عام ١٩٥٥ عدد من الشبان العمال بطبع لافتات تقول : (ادفع ريالا تقتل صهيونيا) وبـدأوا حملـة لجمـع التبرعـات للفلسطينيين، فغضب الامريكان لشد الغضب وقام بوليس شركة ارامكو "السكيورتي" باعتقال البعض ، ثـم اصـدروا امـرهم لبوليس الاحتلال السعودي باعتقال عدد آخر.. وصادروا التبرعات، وهددوا الـشباب بأقـسى العقوبـات ان عـادوا لجمـع التبرعات أو رفع شعار : ادفع ريالا تقتل صهيونيا؟ لان هذا يسيء لصداقتنا للامريكان !.

آل سعود وترويض الرعية

بتوجيهات من جون فيلبي مستشار المخابرات الانكليزية لدى عبد العزيز ثم لختيار عدد من الجلادين "لعسف الرعيـة" التـي لحتلت بلادها بالاكراه . فلستورد عددا من المستشارين العرب من كل قطر عربي عملاء، من بريطانيا وما زالـت الـسعودية تسير في نهج فيلبي حتّى الان بالرغم من تسيرها امريكيا، وذلك باستيرادها المستمر "للمستشارين" المرتزقة من كـل قطـر عربي وربط قسم منهم بما يسمى "رابطة العالم الإسلامي" وجميعهم مربوطون بالمخابرات الامريكية التي بلـغ تعـدادها الان (٤٠٠٠٠) من بينهم عدد من اليهود الذين يحملون الجنسية الامريكية وتمنح لهم جوازات سعودية لتـسهيل تـنقلاتهم فـي البلاد العربية.

ان لختيارهم لهؤلاء المرتزقة للتحكم في البلاد وعلى رقاب الشعب هو على غرار ما قام به جون فيلبي سابقا باختياره أيضاً لعدد من اليهود والعرب لادارة شؤون "الامن في البلاد "امثال "مهيدي بك" اليهودي الذي لستورده فيلبي من العـراق وكـان يشتغل الاخير بالمخابرات الانكليزية في بغداد .. فأظهر مهيدي بك الإسلام على يدي جون فيلبي مثلما لسلم جون فيلبي على يد عبد العزيز آل سعود وسلم عبد العزيز نفسه بيد بيرسي زكريا كوكس ـ اليهودي ـ مسؤول المخـابرات البريطانيـة فـي الجزيرة والخليج .. وبعد ان "هدى الله مهدي بك" ولسلم كما يقولون سلموه ادارة "الامن والشرطة" في الحجاز، فقطع الاف الايدي والارجل والرؤوس وبتر الاف الاصابع والاف الانوف وقطع العديد من ..."..." الرجال بحجة ترويض الرعية !

هذه بعض النماذج التي لستخدمتها السعودية وما تزال تستخدمها لاذلال المسلمين في تلك البلاد.

تشريعات سعودية في حائل

في الدستور السعودي غير المكتوب.

١ ـ البريء يجلد حتّى يعترف !

٢ ـ كل بريء متهم حتّى تثبت ادلنته بالتعذيب !.

حالما سقطت حائل في براثن الاحتلال السعودي عام ١٩٢٢ ، قام عبد العزيز آل سعود بارغام المنادي الرسـمي لآل رشـيد "زيد القرمط" بأن ينادي في لسواق حائل قائلا : (لسمعوا يا اهل حائل يقول بن سعود ماجئنا الا لتمكين الإسلام في قلـوبكم،

فعلينا الحكم به، وعليكم السمع والطاعة! وان من يسافر إلى العراق وسوريا ومصر يباح دمـه ومـالهن لان اهـل العـراق وسوريا ومصر من الكفار والمشركين)!!.

الملك فيصل يستعد لقبول اسرائيل

نشرت مجلة "الهدف" اللبنانية في عددها ٣٦٦ يوم ١٥ / ١١ / ١٩٧٥ وثيقة عن لقاء تم في ١٧ / ١ / ١٩٧٥ بين وزير الخارجية الامريكية هنري كيسنجر وبين فريق من الصحفيين ورجال الاعمال الامريكيين حول غذاء دعا إليه فريـق صـحيفة "التايم" الصحفي عبر فيه كيسنجر عن الانتصارات التي حققتهاوستحققها أمريكا بتمهيد من اصدقاء أمريكا في المنطقة، قـال فيه كيسنجر : (فالملك فيصل يقول لي الاتي بوضوح : انّه على استعداد للقبول بحدود اسرائيل سنة ١٩٦٧) واردف كيسنجر يقول (عندما نأخذ بعين الاعتبار انهم لم يجرأوا قبل ذلك على الموافقة بقبول وجود اسرائيل .. نراهم يصرحون بذلك وعلـى اتم استعداد للاعتراف باسرائيل في حدودها حدود ١٩٦٧)!!..

الاعتراف السعودي بأسرائيل

وبعد مصرع فيصل وقيام "آل فهد" تنصيب خالد ملكا ارادت صحيفة "الواشنطن بوست" الامريكية التعرف إلـى وجهـة نظـر الملك الجديد خالد ولي عهده الجديد فهد فخرجت منهما بتصريح قالا فيه ١٥ / ٦ / ١٩٧٥ (بأن السعودية على اتم استعداد للاعتراف باسرائيل .. ولكن على اسرائيل ان تحل مشاكلها مع جيرانها وتتدبر امرها مع الفلسطينيين) وعندما سألتهما عـن معنى (تدبر الامر) قالت ان فهد قال : اسرائيل ادرى بشؤونها!.

لكن مع ذلك كله فالشعب بقي مسلما : يكره آل سعود ويعمل لانقاذ شبه الجزيرة العربية من آل سعود واسيادهم الغربيين كما يعمل لانقاذ فلسطين من اليهود فان هناك العديد من الافراد الذين تسللوا إلى فلسطين للقتال، واستشهدوا أو عاد بعضهم دون معرفة احد، خشية بطش الاحتلال السعودي، الذي لم يرض بما فعلوا فعاد بعضهم إلى بلادهم بصمت أو استـشهدوا بـصمت في فلسطين !.

هؤلاء الحكام في رأي الجنرال كلوب؟

وعن ايام "كلوب باشا" يروي (عودة النيص) وهو من الجزيرة العربية والسائق الخاص لكلوب الذي لعب احد الادوار السيئة في اضاعة فلسطين إلى جانب الملك عبد العزيز آل سعود ونوري السعيد ومعظم الحكام العرب كل حسب دوره على مـسرح الجريمة، ممن وصفهم وقتها الجنرال كلوب نفسه "بالكلاب" وقصة هذا الوصف يرويها السائق لهذا القائد الاستعماري (عودة النيص) الذي تحدث بعفوية عن مناقب "كلوب باشا" فقال : (في عام ١٩٤٧ زار الاردن وفد من كبار المسؤولين البريطانيين ليأخذوا رأي باشا في تقسيم فلسطين فقالوا له : (لكوننا نخشى يا جنرال ردود الفعل العربية ضد بريطانيا التي تؤيـد تقـسيم فلسطين، جئنا لاخذ رأي القادة العرب ورأيك بصفتك الخبير في المنطقة فما هو رأيك بردود فعل التقسيم عند العرب)؟).

فقال لهم كلوب باشا : سأعطيكم الجواب يوم غد ـ وكان الوقت ليلا ـ وفي الصباح الباكر طلب الجنـرال كلـوب الـيّ ان اشتري له خمسة ارطال من اللحم واطلب من القصاب ان يقطعها قطعا صغيرة، ففعلت، وبعد ان احضرتهاطلب كلـوب مـن ضيوفه الركوب معه فركبوا، وقدت السيارة بهم والجميع في دهشة من تأخير الجنرال كلوب في رده على سـؤالهم عـن "رد الفعل العربي فيما لو حدث التقسيم "؟! وفي غمرة تساؤلاتهم تلك، ابتسم كلوب ثم طلب منهم التريث لحظات وهو يقـول لـي اتجه يا عودة ـ نحو مضارب بني صخر بسرعة لكي يكون الجواب سريعا ! وما ان وصلنا إلى قرب مضارب العشيرة حتّـى ثارت كلاب تنبحنا بشراسة مدافعة عن البيوت مبدية عدم الرغبة بمقدمنا !، وما ان تكامل عقد الكلاب ولحاطت بنا مـن كـل جانب ولاحظ كلوب باشا انزعاج ضيوفه الانكليز من صولة الكلاب.. اخذ كلوب يقذف بقطع اللحم ذات اليمين وذات الشمال.. فخمدت ثورة الكلاب ! بل انعكست ثورتها إلى ترحيب بنا بترقيص ذيولها احتراما، واخذت تنبطح امام سـيارتنا مقدمـة لنـا الولاء والطاعة والاحترام المتزايد! الشي الذي اضحك الانكليز كثيرا! . وبينما هم في غمرة الضحك من فعل الكلاب والفعـل

المعاكس.. قال كلوب : هؤلاء هم حكام العرب تماما! اما الشعوب العربية لشبه بأصحاب الكلاب الذين فوضوا امـر حمايـة البيوت لدفاع الكلاب عنها بالنباح، وبعد ان رأت الكلاب قطع اللحم تركت الدفاع عن مضارب لصحابها فاذهبوا الان لتقـسيم فلسطين دون تردد ودونما لخذ رأي قادة العرب فهم مثل هذه الكلاب تماما! يقودهم لكبرهم سنا وهو بعين ولحدة، ولبدى لحد الانكليز لستغرابه من ذلك الكاب الذي يبدو لنّه لكبر سنا ومع ذلك يقود رعية الكلاب مع لنّه اعور العين [٤]، أي يقود الكـلاب وهو بعين ولحدة، فأجابه كلوب ببداهة سريعة "الم تعرفه لحد الان؟ لنّه عبد العزيز آل سعود قائد العـرب ولكبـر لصـحاب بريطانيا" ثم تسائل كلوب قائلا : "هل اقتنعتم بعد الان ؟" قالوا له : "اقتنعنا" قال لهم : "مع السلامة" وحدث التقسيم بعد براهة وجيزة من لستعراض الجنرال كلوب هذا!).

هذا ما رواه السائق الخاص لقائد القوات الاردنية والقائد الفعلي ـ بعد اليهود ـ للجيوش العربيـة الـسبعة التـي دخلـت فلسطين واوكلت امرها لقيادة الملك عبد الله، ووساطات آل سعود وبقية القادة الذين وصفهم كلوب (بالكلاب).

التاجرة السابقة لآل سعود

لم تكن للاسرة السعودية ودعامتها السابقة "المخابرات البريطانية" ـ قبل تجارة النفط ـ من تجارة سـوى المتـاجرة بـدين محمد عبد الوهاب القائم على "الدستور" المبني على الاساسين التاليين:

١ ـ ان كل من يحارب أو يعارض آل سعود كافر بالله، ومن يعادي آل سعود فقد عادى الله ورسوله !.

٢ ـ ان من يقتل من يعادي آل سعود فله الجنة ان قتل ولمن يقتله النار، ولقاتل ـ اعداء آل سعود ـ مال المقتول غنيمـة حرب .. الخ .

اما الان فقد لضيفت "للتجارة السعودية" أي تجارة الذهب الاسود، وغدت "كل السعودية ارض مقدسة" كمـا تقـول صـحيفة المصور القاهرة .. وصارت الحجة إلى مكة وحدها لاتقبل مالم يعتمر صاحبها في بيت الحرام السعودي بالرياض . فيعمر في هذا البيت السعودي "جيوبه ويدفن عيوبه".

"لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل"

والله غالب على امره، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

٣ ربيع الاول ١٤٠١ هج

محمد صخر

---

[٤] - كيف لصبح عبد العزيز آل سعود اعور ؟

في اليوم الذي دخل فيه عبد العزيز آل سعود وصحابته حائل تقدم عبد العزيز آل سعود (بمشروع حيوي!) فما هذا المشروع ؟.. المشروع : - كان زواجه ـ اكراها ـ وشبيها بالاكراه ـ بمجموعة من النساء من ضمنها بعض نساء آل رشيد .. وبالطريقة السعودية المعروفة .. وهي الاغتصاب باسم الكتاب والسنة !.. تعبيرا عن فرحته في يوم كان كله حزن ومصيبة بسقوط القتلى .. وسقوط الوطن وسقوط الكرامة، وكانت تلك اول صدمة لمن تآمروا مع ابن السعود ولحلوه في حائل خلسة وغدرا.. لكن واحدة من النساء اللاتي اراد اغتصابها لم تتحمل ان يوجه لها هذا السعودي تلك الاهانة ولم تقبل بمرور لحظات سروره دون الثأر لكرامتها وكرامة شعبها ولو بأي طريقة من الطرق وحسب المستطاع .. فزفت إليه العروس اغتصابا .. وكانت قد لخفت مخرزا بيدها .. وما ان حاول الاقتراب منها حتّى اغمدت مخرزها في عينه وهي تصرخ : (لا تقترب مني ايها الملعون).. وهكذا فقد عبد العزيز آل سعود عينه.